

ديوان "أوس بن حجر" وما عليه من مستدركات:
دراسة تحقيقية نقدية

أ.د. عبد الرّازق حويزي

جمهورية مصر العربية

حظي ديوان : "أوس بن حجر" بقسط وافر من اهتمام المحققين والدارسين، وكان للمستشرقين فضل الريادة والسبق بالاهتمام بهذا الديوان، فقد ذكر: " فؤاد سزكين" ما يشير إلى ذلك في قوله:^(١)
" لا نعرف إلى اليوم نسخة من الديوان، وقد جمع جاير سنة ١٨٩٢م القطع الباقية من شعره وحققها وترجمها (انظر):

R.Geyer,SBA W Wien, phil -hist Classe Bd.126.

وكتب بارت عن هذا العمل في:

J.Barth , in ZDMG 47/1893/323/334.

وكتب فيشر عنه في:

A. Fisher. in GGA1895Nr. 5,371-495 A. Fischer, in:ZDMG
64/1910/154-160.

ونشر فرانكل عنه في:

S. Fraenkel, in ZDMG 49/ 1895/297-298.

انظر كذلك: ما كتبه رينيه باسيه، في:

R. Basset in:ZA26/1212/295-304”.

١- تاريخ التراث العربي: المجلد ٢ الجزء ٢/١١٤، نقله إلى العربية د: عرفة مصطفى- مطبعة يهمن- قم - إيران - ط٢-١٩٨٣م.

ثم نهض بعد ذلك " محمد يوسف نجم " بتحقيق الديوان مستفيداً من صنيع المستشرق " جاير"، ونقدات المستشرقين: "فيشر وبارت"، ونشرت الديوان دار صادر في بيروت، وصدرت طبعته الأولى عام ١٩٦٠، وصدرت طبعته الثالثة عام ١٩٧٩، وهي الطبعة المتداولة في أيدي الباحثين الآن.

وبعد صدور الديوان توالى الاستدراكات عليه، وكثرت الإضافات إليه، وقام بذلك رهط من المحققين الأثبات المهتمين بالتراث العربي، وهم:

١- رضوان محمد حسين النجار: ونشر مستدرکه في مجلة معهد المخطوطات العربية- الكويت- العدد ٣٠ ج ١ ص ٣١٤-٣١٦ سنة ١٩٨٦م.

٢- حاتم غنيم: ونشر استدرکه في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني- العدد ٣٤- سنة ١٩٨٨، ص ٢٠٦-٢٣٧، وضم مستدرکه الأبيات الأربعة التي استدرکہا: رضوان محمد حسين النجار، وبناء على هذا سوف أستبعد في تعقيبي التالي استدرک رضوان النجار.

٣- ونهضت من جانبي باستدرک: نشرته مجلة الذخائر الغراء، العدد ٩، لسنة ٢٠٠٢؛ ص ٢٦٨-٢٧٦.

٤- المختار حسني: ونشر استدرکه في مجلة الذخائر في العدين ١٧، ١٨- سنة ٢٠٠٤؛ ص ٢٤٠-٢٤٢.

هذا على صعيد الاهتمام بتحقيق الديوان، أما على صعيد دراسته من الجانب الأدبي واللغوي، فهناك العديد من الدراسات التي تناولته من جوانب شتى، منها:

١- أوس بن حجر ودراسة لغته: لمحمد سليم أختر- رسالة ماجستير- الجامعة الإسلامية ١٤٠٧هـ.

٢- شعر أوس بن حجر ورواته الجاهليون: لمحمود عبدالله الجادر- أطروحة دكتوراه جامعة بغداد- ١٩٧٨، نشرت في بيروت- وصدرت عن دار الرسالة- ١٩٧٩م.

٣- مسألتان: نسب أوس بن حجر وغزله: عبد الحميد المعيني - مجلة أبحاث اليرموك - المجلد ١٠/ العدد ٢/ ١٩٩٢^(١).

٤- أوس بن حجر ومعجمه اللغوي: سهام عبد الوهاب الفريح - حوليات كلية الآداب - جامعة الكويت - الحولية رقم ١٩ لسنة ١٩٩٦، الرسالة رقم ١٣١.

٥- ديوان أوس بن حجر: معجم ودراسة دلالية: مصطفى زكي حسن - رسالة ماجستير بكلية الآداب - جامعة القاهرة - ١٩٨٠م.

٦- شعر أوس بن حجر: دراسة أسلوبية: بدر مصطفى حسن - رسالة ماجستير - كلية الآداب - جامعة عين شمس.

٧- البناء التركيبي في شعر أوس بن حجر: هشام الشراوي - رسالة ماجستير - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - القاهرة - ١٩٩٢م.

ولا شك أن هذه الدراسات تعكس من زاوية مدى اهتمام العلماء بشعر " أوس"، ولا تشير من زاوية أخرى إلى ما تمتع به " أوس" من مكانة سامية في موكب الشعر العربي بعامة والشعر الجاهلي بخاصة، كما تومئ إلى منزلة شعره لدى الأدباء والنقاد وعلماء اللغة.

وسنتناول الآن بالدراسة التحقيقية النقدية ديوان " أوس" في طبعته الثالثة، وهي الطبعة الأخيرة وما عليه من مستدركات، محاولين إضافة ما تجمع لدينا من أبيات لم ترد لا في الديوان ولا في كل الاستدراكات عليه، ومصححين ما وقع فيه المحقق وأصحاب المستدركات المشار إليهم آنفاً من أوهام، ونبدأ ب:

أولاً: مستدرك "المختار حسني":

يعد استدرك " المختار حسني" آخر الاستدراكات على ديوان " أوس بن حجر"، وقد نظرنا في هذا الاستدرك، فألفينا أن " المختار حسني" لم يستقص كل ما تبقى من شعر " لأوس" في المظان المختلفة، ومن ثم فاته شعر كثير،

١- معجم الشعراء الجاهليين ٤٤: عزيزة فوال بابتي - دار صادر - بيروت - ط١- ١٩٩٨م.

فقمنا من جانبنا باستدراكه عليه في دراستنا هذه، كما ألفينا أن " المختار " نسب لـ " أوس " ما ليس له، فضم استدراكه بعض الأبيات التي كثر دورانها على السنة الرواة، وأسالات أقلام النقاد على أنها لشعراء آخرين غير " أوس"، هذه الأبيات نجدها في استدرارك " المختار " منسوبة " لأوس " !، وهذا بيان بذلك:

(١)

(من الطويل)

تَكُنْ لَكَ فِي قَوْمِي يَدٌ يَشْكُرُونَهَا وَأَيْدِي النَّدَى فِي الصَّالِحِينَ قَرُوضٌ

نسب " المختار " هذا البيت "لأوس" وخرجه من المستقصى في أمثال العرب ٣٠٣/١ فقط.

وأقول : إن البيت ليس " لأوس "، وإنما هو " لبشر بن أبي خازم الأسدي " فقد نسب إليه في المصادر الآتية:

الحيوان ٣٤٣/٦، وعيار الشعر ١٣١، والموشح ٧٦، والمنتحل ١٧٢، ولسان العرب (يدي) ٤٩٥٢/٦، وتاج العروس (يدي) ٤١٩/١٠، وعجزه "لبشر" أيضاً في الإعجاز والإيجاز ١٤٠، والتمثيل والمحاضرة ٥٠، ونهاية الأرب ٦٤/٣، ورواية البيت في عيار الشعر، والموشح، والمنتحل هي "فروض"، وروايته في الموشح هي: " يكن"، والبيت بعد ذلك في ديوان "بشر بن أبي خازم الأسدي" ص ١٠٧ ضمن قصيدة في مدح " أوس بن حارثة"، تقع في سبعة أبيات، وبعده.

فَكَكَّتْ أَسِيرًا ثُمَّ أَفْضَلَتْ نِعْمَةً فَسَلَّمَ مَبْرِيَّ الْعِظَامِ مَهِيضٌ

(٢)

(من الطويل)

إِذَا انصَرَفْتُ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكُنْ إِلَيْهِ بَوَجْهِ - آخِر الدَّهْرِ - تُقْبَلُ

نسب " المختار حسني " هذا البيت " لأوس بن حجر "، وخرَّجه من بيتمة الدهر للثعالبي ٩٣/١ فقط. وأقول: إنَّ البيت ليس " لأوس بن حجر " وإنما هو " لمعن بن أوس المزني " فقد نسب إليه في المصادر الآتية:

الزهرة ٥٧٣/٢، ٦٧٥، والأغاني ٥٣/١٢، ومعجم الشعراء ٣٢٣، والتمثيل والمحاضرة ٦٦، وزهر الآداب ٨١٦/٢-٨١٧، والتذكرة الحمدونية ٣٤/٥، ٣٦٧/٢، والحماسة البصرية ٢٤١/٢، ونهاية الأرب ٧٣/٣، وشرح ديوان الحماسة ١١٣١/٣، وأمالي المرتضي ٢٦١/٢، ولباب الآداب لأسامة بن منقذ ٤٠٠ وهو بلا نسبة في العقد الفريد ٤٤٦/٤، ٦٣/٥، والصدّاقة والصدّيق ٣٣٣، والبصائر والذخائر ١٢٠/٣، ونثر الدر ٦١/٣، والبيت بعد ذلك " لمعن بن أوس " في ديوانه ص ٦٠، وهو آخر بيت في القصيدة ص ٥٧ ومطلعها:

لِعَمْرِكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ عَلَى آيِنَا تَغْدُو المنيّةُ أَوَّلُ

(٣)

(من الطويل)

صَنَعْتَ فَلَمْ يَصْنَعْ صَنِيعَكَ صَانِعٌ وَمَا يَصْنَعُ الأَقْوَامُ فَاللَّهُ أَصْنَعُ

"عز" المختار " البيت السابق " لأوس بن حجر "، وخرَّجه من ربيع الأبرار من الإنترنت مكتبة الوراق، وقال إنه بلا نسبة في مختصر تاريخ دمشق ٢٩/٨ باختلاف الرواية، وأنه تابع للقصيدة رقم ٢٣ والصواب ٢٨.

قلت: البيت " لأوس " أيضاً في الدر الفريد ٣٤/٤، وصدر البيت " لبشر بن أبي خازم"، وعجزه " للفرزدق"، وبيت " بشر " كما ورد في ديوانه ص ١١٧ هو:

وَكُنْتُ إِذَا هَشَّتْ يَدَاكَ إِلَى الْعَلَا صَنَعْتَ فَلَمْ يَصْنَعْ كَصْنَعِكَ صَانِعُ

وبيت الفرزدق كما ورد في ديوانه ٤١٦/١ هو:

ذِرَاعٌ بِهَا لُؤْمٌ وَأُخْرَى كَرِيمَةٌ وَمَا يَصْنَعُ الْأَقْوَامُ فَاللَّهُ أَصْنَعُ

إن توزع شطري البيت على هذه الصورة يجعل الشك يتسرب إلى النفس من أمر نسبته إلى "أوس"، خاصة وأن من رواه جاء بعد عصر "الفرزدق" بزمن طويل، ولو كان البيت قد رُوِيَ في أي مصدر قبل إنشاد "الفرزدق" بيته لكنا سلمنا بصحة نسبة البيت إلى "أوس"، فمن يدري لعل "الزمخشري" روى صدر البيت الأول، ثم أتمّه بعجز البيت الثاني ونسب الشطرين "لأوس بن حجر" بما فيهما من صنعة، ثم تابعه بعد ذلك صاحب الدر الفريد.

ثانياً: مستدرك: "حاتم غنيم":

جمع "حاتم غنيم" كل ما عثر عليه منسوباً "لأوس"، سواء أكان صحيح النسبة إليه أم غير صحيح، فأورد في مستدركه طائفة من الأبيات نسبت في مصدر واحد "لأوس"، مع علمه بأنها صحيحة النسبة لشعراء آخرين، بإشارته إلى أماكن وجود هذه الأبيات في دواوين أصحابها، وكان من الأحرى به ما دام قد عثر على هذه الأبيات مفردة، وأوردها في استدراكه كذلك أن يجعلها في قسم خاص بما نسب إلى "أوس" وإلى غيره والصواب أنها لغيره، ولكنه خلطها بالأبيات التي صحت نسبتها "لأوس".

وقد أجريت إحصائية على ما أورده "حاتم غنيم" في استدراكه فألفيت أن جملة الأبيات التي جمعها بلغت حوالي ٨٧ بيتاً وأربعة أشطار.

ويمكن لنا أن نخرج من جملة استدراكه بما يأتي:

١- الأبيات التي أوردها من ديوان "أوس"، وعددها ١٠ أبيات.

٢- الأبيات التي نسبت إلى "أوس" وإلى غيره ولم يقطع بأنها "لأوس"، وعددها ٦ أبيات، تقع تحت الأرقام: ٨، ٢٦، ٢٨ في استدراكه.

٣- الأبيات التي نسبت إلى " أوس " وإلى غيره ورَجَّحَ أنها لغيره بذكره أرقام صفحاتها في دواوين أصحابها، وعددها ٦ أبيات، تقع تحت الأرقام، ٣، ١٥، ٢١، ٢٣، ٢٨، ٤٢، ونضيف رقم ٦، وتقع هذه النتقة في بيتين هما:

(من الطويل)

وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتَرًا مِّنَ الْمَالِ يَطْرُحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ

لِيَبْلُغَ غُدْرًا أَوْ يَصِيبَ غَنِيمَةً وَمُبْلَغُ نَفْسٍ عَذْرَاهَا مِثْلُ مُنْجِحٍ

فقد ذكر : " حاتم غنيم " في تخريجهما ما نصه: " بهجة المجالس ١٩٩/١ العروة بن الورد، وقال ابن عبد البر: وهذان البيتان أنشدهما ابن قتيبة لأوس بن حجر، وخالفه حبيب وغيره، فأنشدهما لعروة، وأقول: أورد ابن قتيبة البيتين في عيون الأخبار ٢٣٨/١، ونسبهما لأوس في حين عزاها أبو تمام إلى عروة في حماسته شرح التبريزي ٧/٢ - ٨.

وأقول: إن البيتين صحيحا النسبة : "لعروة بن الورد"، وهما من مشهور شعره، فهما له في نهاية الأرب ٦٨/٣، وشعراء النصرانية ٩٠٣/٦، وديوانه ص ٢٣ ضمن مقطوعة تقع في ٦ أبيات.

٤- وكذلك نخرج الأبيات التي سبق إلى استدراكها " رضوان النجار " وعددها ٤ أبيات.

٥- وكذلك نخرج من مستدرك "حاتم غنيم" الأبيات التي نسبها وهماً لأوس، وهي ليست له، والتي سننص عليها بعد قليل، وعدد هذه الأبيات أربعة أبيات وثلاثة أشطر.

ونخلص بعد ذلك إلى أن مجموع ما سلمت نسبته لأوس في مستدرك "حاتم غنيم" يمثل ٥٥ بيتاً، وشطر بيت.

إخراج ما نسبته: " حاتم غنيم " وهماً إلى " أوس بن حجر":

إن ما وقع فيه " المختار حسني" من الوهم في نسبة بعض الأبيات إلى أوس مع أنها ليست له قد وقع فيه أيضاً من قبله " حاتم غنيم"، وهذا بيان ذلك.

(١)

(من الطويل)

فَلَسْتُ وَإِنْ عَلَّتَ نَفْسَكَ بِالْمُنَى بِذِي سُودِدٍ بَادٍ وَلَسْتُ بِسَيِّدٍ

وضع " حاتم غنيم " هذا البيت تحت رقم (١) وخَرَجَهُ من الجيم ١٥٧/٣ وقال إنه تابع للقصيد رقم (١٢).

قلت: إن البيت ليس صحيح النسبة "لأوس بن حجر"، فهو " لعبيد بن الأبرص" في ديوانه ٥٤ ضمن قصيدة طويلة وهو فيها برقم (١٩).

(٢)

تَأْبُدَ لَأَيِّ مِنْهُمْ فَعَنَائِدُهُ

(من الطويل)

وضع " حاتم غنيم" هذا الشطر تحت رقم (١٢)، وخَرَجَهُ من كتاب "ألف باء للبلوي" ٥٥٦/٢، وقال إنه تابع للمقطوعة رقم (١٠) في ديوان " أوس".

وأقول: إن هذا الشطر ليس " لأوس بن حجر"؛ وإنما هو صحيح النسبة "لمعن بن أوس"، وهو صدر بيت وليس عجزاً كما توهم " حاتم " وعجزه هو:

فَدُو سَلْمٍ أَنْشَاجُهُ فَسَوَاعِدُهُ

كما أن صواب روايته: " فعنائه"، وهو اسم موضع " لمزينة"، وقد ورد على هذه الرواية منسوباً " لمعن بن أوس" ضمن مقطوعة وردت في معجم ما استعجم ١١٤٨/٤، وهو " لمعن " أيضاً في معجم البلدان ٨٠/٤، ٤٩٣/٢، ٩/٥ برواية: " تغير"، ١٩٠/٤ برواية: " فعنائه" وهو بلا نسبة في اللسان (سعد) ٢٠١٣/٣، ونشج ٤٤٢١/٦.

(٣)

(من المتقارب)

كَمَا أَسْلَمَ السُّنُّكَ مِنْ نَظْمِهِ لَأَلِيٍّ مُنْحَدِرَاتٍ صِغَارًا

وضعه تحت رقم (١٨) ونسبه " لأوس " وخرجه من الجماهر في معرفة
الجواهر للبيروني ١٠٥.

وأقول: البيت ليس " لأوس"، وإنما هو للأعشى الكبير: " ميمون بن قيس " ،
فهو في ديوانه برقم ٤، من القصيدة رقم (٥)، ص ٩٥.

(٤)

(من البسيط)

ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ حَمَالٌ لِأَثْقَالِ

وضع: "حاتم غنيم" هذا الشطر تحت رقم (٣) ونسبه " لأوس"، وخرجه من
الأفعال " للسرقي" ٣/٣٢٣، وقال إنه من القصيدة رقم (٤٠).

قلت: هذا الشطر للنابغة، فقد ورد في ديوانه برواية:

ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ مَشَاءً بِأَقْدَاحِهِ إِلَى ذَوَاتِ الدَّرَى حَمَالٌ لِأَثْقَالِ

(٥)

- ١- غَضِبْتُ عَلَيَّ أَنْ اتَّصَلْتُ بِطَيِّئٍ وَأَنَا امْرُؤٌ مِنْ طَيِّئِ الْأَجْبَالِ
٢- وَإِذَا دَعَوْتُ بَنِي جَدِيلَةَ جَاءَنِي مُرْدٌ عَلَى جُرْدِ الْمُثُونِ طَوَالِ

(من الكامل)

أورد "حاتم غنيم" هذين البيتين في مستدركه، ووضعهما تحت رقم ٣٥، على أنهما صحيحا النسبة "لأوس"، ولم يدرك أنهما ينسبان أيضاً "لحسان بن حنظلة ابن أبي زهم الطائي"، في شرح ديوان الحماسة "لأبي علي المرزوقي" ص ١٦٨٣-١٦٨٤ ضمن مقطوعة مكونة من ٦ أبيات، ورواية الأول منهما هناك هي: "امرؤ من آل حية".

وقد ذكرت ذلك في استدراكي السابق على ديوان "أوس" المنشور في العدد التاسع من مجلة الذخائر البيرونية.

(٦)

طَرِيقٌ وَجَبَّازٌ رَوَاءَ أَصُولِهِ
.....

(من الطويل)

هكذا أورده "حاتم غنيم"، ووضعته تحت رقم (٤٦)، وخرجه "لأوس" من كتاب النخل ٧٢.

قلت: هذا وهم منه، فهذا الشطر صدر بيت "للأعشى"، والبيت بتمامه كما ورد في ديوانه البيت ٤/ ق ٣٠/ ص ٢٥١.

طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رَوَاءُ أَصُولِهِ عَلَيْهِ أَبَابِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَتَّعِبُ

(من الطويل)

لم يقف " حاتم غنيم " وقفة مُتأنية أمام أبيات الديوان وقصائده، وخير دليل على ذلك أنه أورد بيتاً في مستدركه، وقال إنَّه من فائت الديوان، والبيت كما أورده في مستدركه تحت رقم (٤٥) هو:

فإن يهوَ أقوامَ رداي فإنني يقيني الإله ما وقى وردائيا

قلت: هذا البيت ثابت في الديوان برقم (١١) ضمن القصيدة رقم (٣٠)، ص ٦٤ برواية: " أقوام رداي فإنما... ما وقى وأصادف"، ولعل الذي حدا بـ: "حاتم غنيم" إلى هذا الوهم هو بحثه في كلمات القافية فقط في قصائد الديوان. ولا يخلو مستدرك: "حاتم غنيم" من بعض الملاحظات العامة، فمما نلاحظه عليه:

١- أنه أورد البيت الآتي:

كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَتِهَا جَانِحاً فَسَيْطٌ لَدَى الْأَفْقِ مِنْ خَنْصِرٍ

(من المتقارب)

وذكر في تخريجه أنه " لأوس"، و" لعمر بن قميئة"، و" لخير بن رباط" و" لجميل"، وأثبت ذلك في مصادر التخريج.

قلت: وينسب البيت أيضاً " لعمر بن أحمر الباهلي" في كتاب العشرات في غريب اللغة " لأبي عمر الزاهد" ٩٠، وعجزه بلا نسبة في اللسان بني ٣٦٤/١ وينظر ديوان " عمرو بن أحمر" ٣٦٠/٢ بتحقيقي، والبيت صحيح النسبة "لعمر بن قميئة"، فهو في ديوانه ١٩٣.

٢- وأورد البيت الآتي:

كُبَيْانَةُ الْقَرْنِيِّ مَوْضِعُ رَحْلِهَا وَأَثَارُ نِسْعَيْهَا مِنَ الدَّفِّ أُبْلُقُ

ثم ذكر المصادر التي نسبتها " لأوس بن حجر"، وقال: " ونسب إلى كعب بن زهير بشرح ثعلب ٨٤، وليس في ديوان كعب".

قلت: البيت " لكعب " في مقدمة ديوانه الصفحة (ص)، وهو له أيضاً في الأغاني ٨٤/١٧، ونصرة الإغريض في نصرة القريض ص ٢٠ ومن ثم فهو صحيح النسبة " لكعب " وليس " لأوس " .

والجدير ذكره أنني كنت قد استدركت على ديوان " أوس " في العدد ٩/ ص ٢٧١ من مجلة الذخائر البيت الآتي:

(من الطويل)

وَأَسْمَرَ خَطِيًّا كَانَ كُغُوبِيَه نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرْدَى ذِرَاعاً عَلَى الْعَشْرِ

وذكرت أن البيت نسب إلى " أوس"، وإلى " حاتم الطائي"، ونقلت قول " ابن بري" الذي يفيد بأنه رجع إلى ديوان " حاتم" فلم يجد البيت فيه، وأقول هنا: إن البيت نسب " لحاتم الطائي" في الإبدال لأبي الطيب ٣٨/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٧٨٦، والتبريزي ١٤٧/٤، وديوان حاتم ٢٣٨، (تحقيق عادل سليمان جمال) وهو لحاتم أو عتبة (عتيبة) بن مرداس في الوساطة ٤٢، وخزانة الأدب للبغدادي ٢١٥/١، وهو بلا نسبة في العين ٦٧/٨، ٢٩٣، والبيان والتبيين ٢٥/٣، وجمهرة اللغة ٨٠٥/٢، والأشباه والنظائر للخالديين ٤٩/٢، والأزمنة والأمكنة ٣٠٠/١، وورد في الوساطة والأزمنة والأمكنة برواية "أرى ذراعاً"، وورد في الأشباه والنظائر برواية " ومطر دلدن الكعوب...أرى"، وهو في ديوان حاتم برواية: " أرمى ذراعاً".

ثالثاً: ديوان " أوس بن حجر ":

على الرغم من أن المحاولة التي قام بها " محمد يوسف نجم " لم تكن الرائدة في مجالها، وهو تحقيق ديوان " أوس بن حجر " فقد شابها كثير من النقص، والاضطراب، والخلط، والأوهام، ونجمل كل ذلك في العناصر الآتية:

١- فات المحقق شعر كثير "لأوس" ومن ثم جاء ديوانه عارياً منه، وقد نهض بعض المحققين الأثبات- كما ذكرنا من قبل- بجمع كثير من هذا الشعر من مظانه المختلفة، وقد وقفنا على عدد غير قليل من الأبيات، نسبت في كثير من مصادر تراثنا العربي "لأوس"، هذه الأبيات فانت المحقق كما فانت كُلاً من قام بالاستدراك عليه، وقد نظرت في هذه الأبيات فلاحظت أن طائفة منها نسبت إلى " أوس " دون أن ينازعه فيها أحد، وأن منها طائفة أخرى نسبت إليه وإلى غيره من الشعراء، وسوف أورد أبيات كل طائفة مفصولة عن أبيات الطائفة الأخرى.

٢- وَهَمَّ " محمد يوسف نجم " في نسبة كثير من الأبيات إلى " أوس"، ومن ثم أدرجها ضمن الصحيح من شعره في الديوان، وقد تَبَيَّن لنا بعد الدراسة المتأنية أن هذه الأبيات صحيحة النسبة لشعراء آخرين غير "أوس بن حجر"، والعجيب أن كُلاً من قام بالاستدراك على الديوان لم يدرك ذلك، وسأقوم _ إن شاء الله تعالى- بإخراج هذه الأبيات مشيراً إلى أربابها.

٣- اشتمل الديوان على كثير من الأبيات التي تنسب إلى " أوس" وإلى غيره من الشعراء، كان ينبغي على المحقق الفاضل أن يُخْرِجَ هذه الأبيات ويضعها في قسم خاص بما ينسب إلى الشاعر وإلى غيره، ويجتهد بعد ذلك في ترجيح نسبتها إما " لأوس"، وإما لغيره من الشعراء، ولا أنكر أنه صنع ذلك في كثير من الأبيات غير أن أهم ما وقفت عليه في صنيعه يتمثل في النقص والخلط، وأما النقص فسأحاول أن أستدركه هنا، وأما

الخط فيكمن في ذكره الأبيات مرة في صلب الديوان، ثم قيامه بعد ذلك
بذكرها مرة أخرى في نهاية الديوان في قسم المختلط من شعره تحت
العناوين الآتية:

أ- قصائد وأجزاء منها ب- أبيات وردت في الديوان

ج- أجزاء من أبيات وردت في الديوان

د- مقطعات وأبيات تنسب إليه وإلى غيره من الشعراء، ولم نثبتها في
شعره لأن نسبتها إليه ضعيفة.

٤- تضمن الديوان عدداً من الأوهام الإيقاعية.

٥- وضوح النقص في تخريج الأبيات، وعدم ملاحقة رواياتها في المصادر
المختلفة.

هذه هي أهم المحاور التي سأحاول بوساطتها تصحيح ما اشتمل عليه الديوان
من أوهام، وأبدأ أولاً بالعنصر الأول، وهو:

(١) فأنت الديوان والمستدركات عليه:

(أ) ما صحت نسبته إلى " أوس ":

(١)

فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مُسِيئاً فَإِنَّهُ يَشْدُ عَلَى كَفِّ الْمُسِيءِ فَيَجْلِبُ

(من الطويل)

التخريج: البيت لأوس بن حجر في الشكوى والعتاب ٩٦، وربيع الأبرار ٦٢/٣،
وهو بلا نسبة في المستطرف ٢١٩/١، وهو تابع للمقطعة رقم "٢" في الديوان.

(٢)

أيا أمَّ عمرو مَنْ يَكْنُ عَقْرَ داره جِوَاءُ عَدِيٍّ يَأْكُلُ الحشرات
وَتَسْوَدُّ مِنْ لَفْحِ السَّمومِ جَبِينُهُ وَيَعْرَ وَإِنْ كَانُوا ذَوِي بَكَراتِ

(من الطويل)

الرواية: (١) ورد في معاني القرآن برواية: "هيا أم"، وورد في الحيوان برواية "يا أم...جوار عدي"، وورد في لسان العرب مضطرباً هكذا: "عقر حواء".

(٢) ورد في معاني القرآن برواية: "ذوي نكرات".

الشرح: الجواء: الفرجة وسط البيوت.

التخريج: نسب الأزهري البيت الأول في معجمه تهذيب اللغة ١١ / ٢٢٩ للنابغة أو أوس، والبيتان بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١١١/٢، ٣٤١، وغريب الحديث للحري ١/٢٨٣، والأول بلا نسبة في الحيوان ٦/٣٩٨، ولسان العرب ٢/٨٨٣، وأرجح نسبتها " لأوس بن حجر"؛ لأنني لم أقف عليهما في ديوان النابغة، وهما بعد ذلك يشبهان شعر "أوس بن حجر".

(٣)

(من الطويل)

إذا أنت لم تَعْمَلْ بِرَأْيٍ ولم تَطْعُ إلى الرأي لم تنظر إلى رأي مُرشدِ
ولم تَجْتَنِبْ شَتْمَ العَشيرةِ كُلِّها وتدفعُ عَنْهُمْ باللسان وباليدِ

التخريج والتعقيب: هذان البيتان صحيحا النسبة لأوس بن حجر، حيث نسبا إليه في كتاب مواسم الأدب ١/١٠٣ ضمن مقطعة مكونة من ستة أبيات، الأول منهما

يقع رابعاً فيها، والثاني يقع خامساً، مع العلم أنّ الأبيات الستة كلها نسبت في الكتاب السابق لأوس بن حجر، ووردت هكذا:

١- إذا أنتَ حمَلتَ الخنُونَ أمانةً فإنَّكَ قدَ أسنَدتَها شرّاً مُسنَدِ

٢- وَلَا تَتَّبِعْ رَأْيَ الضَّعِيفِ لِنَقِصِهِ ولكنْ برأيِ المرءِ ذي العَقْلِ فاقْتَدِ

٣- وَلَا تُظْهِرْ رَأْيَ امرئٍ قَبْلَ خُبْرِهِ وبعدَ بلاءِ المرءِ فاذنمُ أو احمَدِ

٤- إذا أنتَ لم تَعْمَلْ برأيٍ ولم تَطْعُ إلى الرأْيِ لم تنظرِ إلى رَأْيِ مُرْشِدِ

٥- ولم تَجْتَبِ شَتْمَ العَشِيرَةِ كُلِّهَا وتدفعُ عَنْهُمُ باللسانِ وباليدِ

٦- فَلَسْتَ وَإِنْ عَلَّتَ نَفْسَكَ بِالْمُنَى بذِي سُودِدِ بِادٍ وَلَسْتَ بِسَيِّدِ

ولم نقطع بصحة نسبة جميع أبيات المقطعة السابقة لأوس بن حجر لأننا وقفنا على الأول منها بلا نسبة في المصادر الآتية: الديباج للختلي ٩٣، وعيون الأخبار ٤٠/١، وبهجة المجالس ٥٧٦/٧، وأدب الوزير ٤٨، ومحاضرات الأدباء ١٤١/١، والمستطرف ٢٧/١، وعين الأدب والسياسة ٤٤، كما وقفنا على الأبيات ١-٣، ٦ ضمن قصيدة طويلة في ديوان عبيد بن الأبرص ٥٥-٥٦ ومن ثم فهي صحيحة النسبة إليه، أما البيتان ٤، ٥ فلم نعثر عليهما ضمن أبيات هذه القصيدة، كما أننا لم نقف عليهما منسوبين إلى أي شعر آخر سوى أوس بن حجر، وبناء على هذا يكونان صحيحا النسبة إليه كما ذهب مؤلف كتاب مواسم الأدب، ويجب إدراجهما ضمن القصيدة رقم (١٢) ص ٢٦-٢٧ من الديوان.

(٤)

حَنَانِيكَ يَا أُوسَ بْنَ حَجْرٍ فَإِنَّهُ سَيُفْقَدُ مِنْ جَارِي الْأُمُورِ وَيُهْلِكُ
وَتَجْرِي اللَّيَالِي بَانْتِقَاصٍ وَفِرْقَةٍ وَإِنَّ سَبِيلَ الصَّعْبِ لَا شَكَّ يُسْنَكُ
(من الطويل)

التخريج: التيجان في ملوك حمير ١٣٦.

(٥)

فَأَصْبَحْتَ إِمًّا نَالَ عِرْضَكَ جَاهِلًا سَفِيهًا وَإِمًّا نَلْتَ مَا لَا تُحَاوِلُ
(من الطويل)

التخريج والتعقيب: هذا البيت صحيح النسبة لأوس بن حجر، فقد نسب إليه في
غرر الخصائص الواضحة ٧٥، وورد في هذا المصدر مقروناً بالبيت الثاني من
البيتين الآتيين:

١- وَلَيْسَ لِمَنْ يَرْكَبُ الْهَوْلَ بُغْيَةً وَلَيْسَ لِرِجْلِ حَطَّةِ اللَّهِ حَامِلٍ
٢- إِذَا أَنْتَ لَمْ تُعْرِضْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَا أَصَبْتَ حَلِيمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلٌ

(من الطويل)

وهذان البيتان لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ٢١٨-٢١٩، والثاني منهما منسوب
لابنه كعب في عيون الأخبار ٢٢١/٣، والعقد الفريد ٢٨٠/٢، ونهاية الأرب ٥٦/٦،
وصلة ديوانه ٢٥٧، ونسب له ولأبيه في الشعر والشعراء ١٥٠/١-
١٥١، على حين نسب الأول في الدر الفريد ٣٠٠/١ لأوس، كما نسب الثاني إليه
أيضاً في بهجة المجالس ٦٢٠/١، وهو في ديوانه ٩٩، ونسب إليه كذلك في غرر
الخصائص الواضحة ٧٥ ومعه البيت الذي أدرجناه منفرداً قبل هذين البيتين.

ومن هذا التخريج يتضح لنا أن الذي أوردناه أولاً صحيح النسبة لأوس إذ لم
ينسبه أحد إلى زهير أو إلى ابنه كعب.

(٦)

ألم تَعْلَمِي أُمَّ الْجَلَّاسِ بَأَنَّنَا كَرَامٌ لَدَى وَقَعِ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
وَأَنَا لَنُعْطِي الْحَقَّ مِنَّا وَأَنْتَا لِنَأْخُذْهُ مِنْ كُلِّ أَيْلَجٍ ظَالِمٍ؟

(من الطويل)

الشرح: الأبلج: الأبيض الحسن الوجه المفترق الحاجبين.

التخريج: حماسة البحتري ١٨٧.

(٧)

١- وَإِنِّي لَأُعْطِي النَّصْفَ مَنْ لَوْ ظَلَمْتُهُ أَقْرَ وَطَابَتْ نَفْسُهُ لِي بِالظُّلْمِ

٢- وَأَخْطِمُ أَقْوَاماً إِذَا مَا تَعَظَّمُوا فَيُمْسُونَ رُسُلًا فِي عِرَاصِهِمْ وَسَمِ

(من الطويل)

الشرح: النصف: العدل، والخطم: جدع الأنف، والعرصة: كل بقعة بين الدور
واسعة ليس فيها بناء، والوسم: أثر الكي.

التخريج: البيتان لأوس في حماسة البحتري ١٨٧، ونسب الأول منهما للبعيث في
عيون الأخبار ١/٧٨، ومدح العدل وذم الظلم ٨٧٨، وهما بلا نسبة في محاضرات
الأدباء ١/٢١٧، وهما أشبه بشعر أوس بن حجر.

(٨)

(من الكامل)

أدماءٍ مِنْ حُرِّ الْهَجَانِ كَأَنَّهَا بَعْدَ السَّرَى وَالْأَيْنِ تَمْرُشُ بِيُونَ

الشرح: قال أبو حاتم الرازي: شبه أوس في هذا البيت الناقة بالمظلة التي تبني
فوق البئر، يستظل بها الساقى، والأمراش: مسایل الماء تسقي السلقان، والبيون:
البئر التي فيها حيود، فلا يمر الرشاء مستويًا فيها.

التخريج: البيت لأوس في الزينة ١٥٥/٢، و صدره للمتلمس في ديوانه ٢٥٥، ولتوبة بن الحمير في تزيين الأسواق ٢٥٨/١، والعجيب أنني وجدت شرحاً لصدر هذا البيت في ديوان " توبة " ص ٣٩، ولم أجد البيت فيه، وبيت أوس تابع للمقطوعة رقم ٥٣ في ديوانه ص ١٢٩.

(ب) فائت الديوان والاستدراكات عليه مما نسب

" لأوس " ولغيره من الشعراء:

(١)

(من الطويل)

لا خير في قُرْبِي لِعَيْرِكَ نَفْعُهَا وَلَا فِي صَدِيقٍ كُلِّ يَوْمٍ تُعَاتِبُهُ
يَخُونُكَ بِالْقُرْبَى مِرَارًا وَرُبَّمَا وَفَى لَكَ عِنْدَ الْجَهْدِ مِنْ لَا تُنَاسِبُهُ

الرواية: (١) ورد في الصداقة والصديق وديوان منصور الفقيه برواية: " لاتزال تعاتبه".

(٢) ورد في ديوان منصور الفقيه برواية: " يخونك ذو القربى مراراً وإنما"، وورد في محاضرات الأدباء برواية: " يخونك ذو... عند الجهل من لا تقاربه"، وعلى هذه الرواية ورد في ديوان "بشار بن برد".

التخريج: البيتان لأوس بن حجر في كتاب مواسم الأدب ١٠٣/١، والأول منهما بلا نسبة في الصداقة والصديق ٢٩٦، وهما لمنصور الفقيه في ديوانه ٧٧، والثاني منهما لبشار بن برد في محاضرات الأدباء ٦/٢، وملحقات ديوانه ١٦/٤ وهما صحيحا النسبة إليه، ولعلهما من قصيدته التي مطلعها ٣٢٦/١:

إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الذُّنُوبِ مُعَاتِباً صَدِيقَكَ لَمْ تَلَقِ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهُ

(٢)

فَإِنْ تَكُ قَدْ سَاعَتَكَ مِنْ خَلِيقَةٍ فَعُودِي كَمَا قَدْ كُنْتَ وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ

(من الطويل)

التخريج: نسب البيت السابق لأوس بن حجر في الدر الفريد ١٢٢/٤، ١٤٦، ونسب في زهر الأكم ١/٢٠٠ لامرئ القيس، وخطاً ذلك: " عبد الملك بن مروان" وورد جزء من نهاية عجزه في شعر بعض الشعراء فقد ورد في شعر المرقش الأصغر في ديوانه ١٠٣، وللمرقش من دون تحديد في العين ٢/٢١٧، وديوان المعاني ١/٧٦، وديوان أوس بن حجر ١٣٩، وورد صدره في ديوان امرئ القيس ٣ ابرواية: "وإن كنت قد".

(٣)

(من الطويل)

بنهكة ذي قَرَبِي وَلَا بِحَقْلَدٍ

الشرح: النهكة: النقص والإضرار، والحقلد: الضيق السيئ الخلق البخيل.

التخريج: نسب عجز هذا البيت لأوس في المحيط في اللغة ٢٤٩/٣، والصواب أنه لزهير بن أبي سلمى، فهو في ديوانه ١٦٩، وصدره: "تقي نقي لم يُكثِر غنيمَةً".

(٤)

(من الطويل)

إِنْ يَكُ عَارًا بِالْقِنَانِ أَتَيْتُهُ فِرَارِي فَإِنَّ الْجَيْشَ قَدْ فَرَّ أَجْمَعُ

الرواية: ورد البيت في الوحشيات، وحماسة البحتري، ومحاضرات الأدباء برواية: "يوم فلج... فذاك"، وورد في الأشباه والنظائر للخالدين برواية: "عاراً يوم وج... فذاك"، وورد في البرصان والعرجان ورسالة الصاهل والشاحج برواية: "يوم ذاك... فذاك الجيش".

التخريج: البيت لطفيال الغنوي أو لأوس في معجم الأدباء ١٢٧/١٤-١٢٨، وهو للفرار السلمي في الوحشيات ٥٢، ورسالة الصاهل والشاحج ٥٣٤ ضمن مقطوعة في ٥ أبيات، وهو لنعيم بن شقيق التميمي في حماسة البحتري ٥٦، ومحاضرات الأدباء ١٨٤/٢، وهو لعبد الله بن الحمير العقيلي في الأشباه والنظائر ٣٠٤/٢، وهو بلا نسبة في البرصان والعرجان ١٣، وفي البيت خرم، وهو حذف أول الوتد المجموع من أول فعولن.

(٥)

(من الطويل)

لَقَحْنٌ عَلَى حَوْلٍ وَصَادَقْنَ سَلْوَةً مِنْ الْعَيْشِ حَتَّى كُلُّهُنَّ يُمْنَعُ

الرواية: البيت في الإبل برواية: "حتى سقّبهن ممتع"، وورد في شمس العلوم برواية: "ممنع"، وورد في اللسان برواية: "ممتع"، وقال ابن منظور إنه يروى أيضاً "ممنع".

التخريج: البيت لأوس في تهذيب اللغة ٢٤٣/٥، ولعمر بن أحمر الباهلي في الإبل للأصمعي ٦٩، والصاحح ١٦٧٩/٤ عن نسخة وهو في ديوانه بتحقيقي رقم ٢٩/١٧٩، والبيت بلا نسبة في ديوان الأدب للفارابي ٣/٣١٨، وشمس العلوم ٤٧٥/١، ولسان العرب (حول) ١٠٥٧/٢، وتاج العروس ٢٦٧/٧.

(٦)

(من البسيط)

..... في يَوْمِ غَرْبِ وَمَاءِ الْبَيْتِ مُشْتَرِكٌ

الشرح: يوم الغرب: يوم السقي.

التخريج: نسب هذا الشطر لأوس في تهذيب اللغة ١١٢/٨ عن نسخة، وهو بلا نسبة في لسان العرب (غرب) ٣٢٢٧/٥، وهو صدر بيت لنهيك بن إساف في البرصان والعرجان ٢٣٣، وعجزه:

..... وَفِي مَبَارِكِهَا الْجُونَ الْمَصَابِيحُ

(٧)

(من الكامل)

احذر مَحَلَّ السَّوِّءِ لَا تَحُلُّ بِهِ وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ

التخريج: نسب البيت السابق لأوس في الأشباه والنظائر ١٩٤، والصواب أنه لعنترة بن شداد العبسي، فهو في ديوانه ص ١٦٥، ضمن مقطوعة مكونة من ثلاثة أبيات.

(٨)

(من الطويل)

كَأَنَّ مَحَطًّا فِي يَدَيَّ حَارِثِيَّةٍ صِنَاعٍ عَلَتْ مِنِّي بِهِ الْجِلْدُ مِنْ عُلُوِّ

التخريج: البيت لأوس في الإبدال والمعاقبة للزجاجي ٤، والصواب أنه للنمر ابن توبل، فهو في ديوانه ص ٣٦٧.

(٩)

(من الطويل)

أُرِدُّ شُجَاعَ الْبَطْنِ قَدْ تَعَلَّمِينَهُ وَأَوْثُرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكِ بِالطَّعْمِ

التخريج: نسب هذا البيت لأوس في مخطوط مختارات شعرية الورقة ١٤٠، والصواب أنه لأبي خراش الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٣/١٢٠٠ ضمن قصيدة مكونة من ٢٤ بيتاً.

(١٠)

(من البسيط)

تَثْنِي النَّقَابَ عَلَى عَزِينِ أَرْبَبَةٍ شَمَاءَ مَارِنُهَا بِالْمِسْكِ مَرْتُومٌ

التخريج: نسب البيت لأوس في شرح ما يقع فيه التصحيف ٣١٨، والصواب أنه لذي الرمة، فهو في ديوانه ١/٣٩٥، وانظر مصادر تخريجه في ٣/١٩٦٣ من الديوان ذاته.

(١١)

(من الكامل)

وَتَقُولُ عَادِلَتِي وَلَيْسَ لَهَا بَعْدُ وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمٌ

إِنَّ الثَّرَاءَ هُوَ الْخُلُودُ وَإِنَّ الْمَرْءَ يَكْرَبُ يَوْمَهُ الْعُدْمُ

التخريج: نسب هذان البيتان لأوس في الإبدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي ٨١، ونسبا للمخبل السعدي في حماسة البحتري ١٢٠، وهما له أيضاً في المفضليات ص ١١٨ ضمن قصيدة طويلة تقع في ٤٠ بيتاً، ونسب البيتان كذلك لطرفة بن العبد، وهما في ديوانه ٢٣٠-٢٣١ ضمن قصيدة مكونة من تسعة أبيات.

(١٢)

(من الكامل)

وَعْدَاةَ رِيحٍ قَدْ وَرَعَتْ وَقِرَّةٍ إِذْ أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا

التخريج: نسب البيت لأوس في الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٧٨/٢، والصواب أنه للبيد بن ربيعة، فهو في ديوانه ١٧٦.

(٢) إخراج الشعر الذي نسبه المحقق وهماً إلى "أوس" ونسبته إلى أربابه:

(١)

(من الكامل)

نُبِّئْتُ أَنَّ بَنِي جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا نَفَرَاءَ مِنْ سَلْمَى لَهُمْ وَتَكْتَبُوا

أدرج المحقق هذا البيت ضمن الصحيح من شعر "أوس" ووضعه في قطعة قائمة برأسها برقم (٣)، ص ٩، وخرجه من الفائق ١٧٣/٣.

قلت: البيت ليس " لأوس " وإنما هو صحيح النسبة " لعبيد بن الأبرص"، فهو له في الحيوان ٩٩/٣، وخرزانه الأدب ٢٤٦/٣، وهو بعد ذلك مطلع قصيدة مشهورة " لعبيد بن الأبرص" في ديوانه ص ٢ ، تقع في ٢٩ بيتاً، وبناء على هذا يجب علينا أن نبادر إلى حذفه من ديوان " أوس".

(٢)

(من الرمل)

١- وَفَدْتُ أُمِّي وَمَا قَدْ وُلِدْتُ غَيْرَ مَفْقُودٍ فَضَالَ بَنَى كَلْدًا

٢- يَحْمِلُ الْوَرْدَ عَلَى أَدْبَارِهِمْ كُلَّمَا أَدْرَكَ بِالسَّيْفِ جَلْدًا

أورد المحقق هذين البيتين ضمن الصحيح من شعر " أوس " في قطعة مستقلة رقم ٦ ص ١٩، وفصل بينهما بنجيمات صغيرة للدلالة على أنها غير مترابطين في المعنى، وقال: إنهما في رثاء " فضالة بن كلد"، وخرَجَ الأول في ص ١٤٩ من الأمالي لابن الشجري ٨٩/٢، وخرَجَ الآخر من هامش كتاب الخيل ١٣.

وأقول: إن البيتين ليسا صحيحي النسبة " لأوس بن حجر"، وإنما نسبتهما الصحيحة: " لفضالة بن هند بن شريك"، قالهما في " الورد" المذكور في البيت الثاني، وهو اسم فرس " فضالة بن كلد"، وهما بعد ذلك مترابطان في المعنى، فلا يجب الفصل بينهما بنجيمات صغيرة، فقد وردا متلازمين في نسب الخيل لابن الكلبي ٣٨ ومنسوبيين " لفضالة"، وعلى هذا فيجب حذفهما من ديوان " أوس".

(٣)

(من الطويل)

فَمُنْدَفِعِ الْعُلَّانِ غُلَّانٍ مُنْشِدٍ فَنَعْفُ الْعُرَابِ حُطْبُهُ فَأَسَاوِدُهُ

وضع المحقق هذا البيت ضمن الصحيح من شعر "أوس"، وجعله في قطعة مستقلة برقم (١٠) ص ٢٤.

وأقول: إن البيت ليس "لأوس" وإنما هو صحيح النسبة "لمعن بن أوس المزني" فقد ورد ضمن مقطوعة ذكر فيها منازل قبيلته (مزينة)، والبيت منسوب "لمعن" في معجم ما استعجم ١١٤٨/٤، ومعجم البلدان ٢١٠/٥، ١٩٠/٤، وبعد البيت:

فَقَدَّذَ عِبُودٍ فَخَبْرَاءَ صَائِفٍ فِدْوِ الْخَفْرِ أَقْوَى مِنْهُمْ فَفَدَّادُهُ

(٤)

(من الطويل)

(و) لَا تُظْهِرُنْ نَمَّ امْرِئٍ قَبْلَ خَبْرِهِ وَبَعْدَ بِلَاءِ الْمَرْءِ فَادِمِمْ أَوْ أَحْمَدِ

أدرجه المحقق ضمن القصيدة رقم ١٢ ص ٢٧، وأورده منفرداً في نهاية القصيدة بما فيه من خرم، وقد أوردناه آنفاً دون خرم تحت عنوان: فائت الديوان والمستدركات عليه برقم (٣).

قلت: البيت ليس "لأوس بن حجر"، وإنما هو صحيح النسبة "لعبيد بن الأبرص"، إذ ورد في ديوانه برواية "ولا تظهرن ود امرئ" ص ٥٦ ضمن القصيدة (١٩) برقم (٢٤) فيها وعلى هذا فيجب حذفه من ديوان "أوس" وقد أشرنا آنفاً في تخريجنا للمقطوعة رقم "٣" تحت عنوان (فائت الديوان والمستدركات عليه مما صحت نسبته لأوس" إلى أنه صحيح النسبة لعبيد بن الأبرص، وغير صحيح النسبة لأوس بن حجر.

(٥)

(من الكامل)

لَاتَأْمَنُوا بِاللَّهِ مِنْ أَقْلَامِهِ إِنَّ الْعُيُونَ لَهَا مِنْ الْأَمْدَادِ
وَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ أَقْلَامِهِ إِنَّ السُّيُوفَ لَهَا مِنَ الْحُسَّادِ

أدرج المحقق هذين البيتين ضمن الصحيح من شعر "أوس"، ووضعهما في قطعة قائمة برأسها تحمل رقم (١٣) ص ٢٨، وقال في هامش الصفحة: "نقل جامع الديوان (أي المستشرق جاير) هذين البيتين عن كَنْز الكتاب للثعالبي، وهو مخطوط لم أره، والبيتان لا يشبهان شعر أوس ولا الشعر الجاهلي جملة".

قلت: إن كتاب "كنز الكتاب" كان مطبوعاً قبل أن يتولى "محمد يوسف نجم" تحقيق الديوان بحوالي ٦٠ عاماً باسم "المنتحل"، نشره "أحمد أبو علي" في الإسكندرية عام ١٩٠١، وقد رجعت إلى هذا الكتاب فلم أقف على البيتين فيه، ورجعت بعد ذلك إلى المنتحل "لأبي الفضل الميكالي ت ٤٣٦ هـ"، لأن "الثعالبي" اختصر كتابه المنتحل من كتاب "الميكالي"، فوفقت على البيتين لدى الميكالي ٢٣٠/١ ولكن دون نسبة، ورواية الأول هناك هي: "إن الغيوب"، ورأيت بعدهما بيتاً منسوباً "لأوس بن حجر"، فلعل المستشرق "جاير" وهم مرتين، مرة في نسبة كتاب المنتحل - بالخاء المعجمة - "لثعالبي"، ومرة في نقل البيتين بحكم أنهما وردا قبل بيت صحيح النسبة "لأوس بن حجر"، وتابعه بعد ذلك "محمد يوسف نجم" مع إبداء تشككه، وهو محق في إبداء تشككه، وكان عليه ألا يدرج البيتين في القسم الخاص بالصحيح من شعر الشاعر، والبيتان بعد ذلك "لابن نباتة السعدي" في يتيمة الدهر ٣٩٠/٢، قالهما في الوزير المهلب، فيجب علينا أن نبادر أيضاً إلى إخراج هذه المقطوعة من ديوان "أوس بن حجر"، فهي ليست له، وهي بلا نسبة في تحفة الوزراء ٧٨ (تحقيق: سعد أبو دية) ورواية البيت الأول فيه هي: "إن الغيوب".

(من المتقارب)

وَأَنْ لَهَا حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كَاعْلِيْطٍ مَرَّخٍ إِذَا مَا صَفِرَ

أورد المحقق هذا البيت برقم ٧ ضمن القصيدة ١٤، ص ٣٠، وعزاه " لأوس " اعتماداً على مصدر واحد هو الفصول والغايات " للمعري " ٣٣٠.

وأقول: البيت لم ينسب " لأوس " وحده، وإنما ينسب لثلاثة شعراء آخرين غير "أوس"، هم: " ربيعة بن جُثَمِ النَّمْرِيِّ " كما في المعاني الكبير ١/١١٤، " وامرؤ القيس " كما في لسان العرب (علط) ٤/٣٠٦٩، وذيول ديوان امرئ القيس ٤٥٩، و" النمر بن تُولب " كما في اللسان (حشر) ٢/٨٨٤، وأكد " ابن بري " نسبته إليه في اللسان (علط) ٤/٣٠٦٩ و(مشر) ٦/٤٢٠٨، وهو بلا نسبة في الأماشي للقالبي ٢/٢٧٥، ومجالس ثعلب ٢/٣٦٤، ولم أقف على البيت في ديوان " النمر بن تُولب "، ووقفت فيه على قصيدة من الوزن نفسه، والقافية نفسها، وأرجح نسبته إليه لذلك، ولتأكيد " ابن بري " في أكثر من موضع في اللسان نسبته إليه، وبناء على ذلك يجب حذفه من ديوان " أوس بن حجر ".

(٧)

(من الوافر)

١- وَرَثْنَا الْمَجْدَ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ أَسَانَا فِي دِيَارِهِمُ الصَّنِيْعَا

٢- إِذِ الْحَسْبُ الرَّفِيعُ تَوَاكَلَتْهُ بُنَاةُ السَّوْءِ أَوْشَكَ أَنْ يَضِيْعَا

وَضَعَ المحقق هذه المقطوعة أيضاً ضمن الصحيح من شعر " أوس "، وجعلها تحت رقم ٢٧ ص ٥٦، وقال في تخريجها: " أوردهما جاير في طبعته نقلاً عن شعراء النصرانية، ولا ندري من أين جاء بهما شيخو ".

وأقول: المقطوعة ليست " لأوس بن حجر "، وإنما هي من مشهور شعر "معن بن أوس المزني "، فقد كثر دورانها على ألسنة الرواة، وأقلام النقاد والأدباء،

على أنها له، فهي له في المصادر الآتية: الأغاني ٥٩/١٢، ومجموعة المعاني ٢٣٠/١، والتذكرة الحمدونية ١٦٢/٢، والمنازل والديار ٩٧، ومحاضرات الأدباء ١٦٢/١، ومعاهد التنصيص ٢١/٤، وديوان معن بن أوس ٦٥، وهي بلا نسبة في عيون الأخبار ١١٣/٤.

(٨)

(من البسيط)

وَالْفَارِسِيَّةُ فِيهِمْ غَيْرُ مُنْكَرَةٍ فَكُلُّهُمْ لِأَبِيهِ ضَيْرُنٌ سَلْفُ

أورد المحقق الفاضل هذا البيت ضمن المقطوعة رقم ٣١ ص ٧٥، وخرجه من عدة مصادر، وقد وقفت على ما يُضائل من صحة نسبته "لأوس"، فقد ذكر "ابن السيد البطليوسي" معقباً على "ابن قتيبة" الذي أورد البيت في كتابه المعاني الكبير: "نسب ابن قتيبة هذا البيت إلى أوس، ولم أجده في شعر أوس، ولعله لأوس بن غلفاء التميمي"، وقد أثبت رأي "ابن السيد البطليوسي" في نسبة هذا البيت لأوس لا لشيء إلا لياخذ دارس شعره حذره من الاعتماد عليه في دراسته حتى يتبين له وجه الحقيقة في أمر نسبته إليه.

(٩)

(من الطويل)

أَهَابِي سَفْسَافٍ مِنَ الثَّرْبِ تَوَامٍ

أدرجه المحقق في نهاية القصيدة رقم (٤٨) ص ١٢٤، على أنه صحيح النسبة "لأوس"، وليس كذلك، فهو "لعمر بن الأحمر الباهلي"، فقد ورد في ديوانه ٢١٤/٢ ضمن أبيات في وصف الرياح وصدرة هناك:

لَهَا مُنْخَلٌ تُدْرِي إِذَا عَصَفَتْ بِهِ

(١٠)

(من الطويل)

فإن تَكْحِي مَآوِيَةَ الْخَيْرِ حَاتِمًا فَمَا مِثْلُهُ فِينَا وَلَا فِي الْأَعَاجِمِ

فَإِنِّي لَا يَزَالُ الدَّهْرُ أَكْبَرُ هَمَّهُ فَكَاكَ أَسِيرٍ أَوْ مَعُونَةٍ غَارِمِ

أدرج المحققُ هذين البيتين ضمن الصحيح من شعر "أوس بن حجر"، وأفردهما بقطعة مستقلة تحت رقم (٤٩) ص ١٢٥، وَخَرَّجَهُمَا مِنَ الْمُسْتَطَرَفِ ٢٧٣/١.

وأقول: إن البيتين ليسا "لأوس بن حجر"، فقد رجعت إلى المستطرف ٢٣٥/١ (ط دار القلم) فوجدتهما منسوبين لـ "أوس بن حاتم الطائي"، وأرى أن تحريفاً أصاب هذا الاسم في المستطرف، والصواب: "لأوس" في "حاتم الطائي"، و"أوس" هذا غير "أوس بن حجر"، وهو "أوس بن حارثة بن لام الطائي"، والبيتان "لأوس بن حارثة" في أمالي الزجاجي ١٠٧، وأخبار الزجاجي ١٥٥، وربيع الأبرار ٦٢/٤ (ط بغداد)، والمستطرف ٩٩/٢ (تحقيق: إبراهيم صالح) وخزانة الأدب "للبيدائي" ٢١٥/٤، وردا في ثنانيا قصة زواج إحدى السيدات، تقدم لخطبتها ثلاثة من شعراء "طيئ"، وهم: "زيد الخيل"، و"حاتم الطائي"، و"أوس بن حارثة"، وجعل كل منهم يصف نفسه فكان مما قاله "أوس بن حارثة" في "حاتم الطائي" البيتان السابقان.

إن وقوفي على هذين البيتين منسوبين "لأوس بن حارثة" في مدح "حاتم الطائي" وكذلك وقوفي على القصة التي رويت في كثير من المصادر منها عيون الأخبار ٢٣/٢-٢٤، والعقد الفريد ٢/ ٢٨٦-٢٨٧، والتي تشير إلى العلاقة الطيبة بينهما، ومحاولة إثبات كل منهما على نفسه، على الرغم من قيام "النعمان بن المنذر" بالإفساد بينهما، وإن وقوفي على ذلك جعلني أتشكك في الأبيات الثلاثة التي استدركها "المختار حسني"، ووضعها تحت رقم (٢) في مستدركه على ديوان "أوس بن حجر" من مصدرها الوحيد، وهو الديباج "لأبي عبيدة"، والمدقق في أسلوب الأبيات وألفاظها وسماتها يلحظ أنها لا تشبه شعر "أوس بن حجر" بالمرّة،

وتشبه الأبيات التالية " لأوس بن حارثة "، فلعل تحريفاً أصاب كلمة
حارثة " في نسخ كتاب " أبي عبيدة" فحولت إلى " حجر ".
ونعود إلى البيتين السابقين فنقول إنهما " لأوس بن حارثة بن لام الطائي"،
وبعدهما:

وَإِنْ تَنْكحِي زَيْدًا فَفَارِسُ قَوْمِهِ إِذَا الْحَرْبُ يَوْمًا أَفْعَدَتْ كُلَّ قَائِمٍ
وَصَاحِبُ نَبْهَانَ الَّذِي يُتَّقَى بِهِ شَذَا الْأَمْرِ عِنْدَ الْمَغْظَمِ الْمُتَفَاقِمِ
وَإِنْ تَنْكحِينِي تَنْكحِي غَيْرَ فَاجِرٍ وَلَا جَارِفٍ جَزْفَ الْعَشِيرَةِ هَادِمٍ...الخ
فعلينا إذاً أن نبادر إلى حذف هذين البيتين من ديوان " أوس بن حجر".

(١١)

(من الوافر)

فَمَا أُمُّ الرُّدَيْنِ وَإِنْ أَدَلَّتْ بِعَالِمَةٍ بِأَخْلَاقِ الْكِرَامِ
إِذَا الشَّيْطَانُ قَصَعَ فِي قَفَاهَا تَتَفَقَّاهُ بِالْحَبْلِ التَّوَامِ

أورد المحقق هذين البيتين في قطعة مستقلة برقم (٥٠) ص ١٢٦، وخرَّج
الأول من اللسان (نق)، والحيوان ٢٧٦/٥، ٣٩٦/٦، وخرَّج الثاني من اللسان
(قصع)، (نق)، والحيوان ٢٧٦/٥، ٣٩٧/٦.

وأقول: لقد رجعت إلى الحيوان ٢٧٦/٥ أولاً، فهالني ما وجدت، فقد وجدت
" الجاحظ" نسب البيت رقم ٧ من القصيدة رقم ٢٨ ص ٥٨ " لأوس بن حجر" ثم
أورد البيتين المذكورين في ص ٢٧٧/٥، وقدم لهما بقوله: وقال الشاعر، ولم يسم
شاعراً بعينه، وفعل كذلك مع البيت الثاني منهما في ص ٢٨٠/٥ من الكتاب ذاته،
ثم عاد في ص ٣٩٦/٧-٣٩٧ وذكر البيتين، ثم رجعت إلى معجم "لسان العرب"

فازددت تعجباً وما حملني على التعجب إلا أنني وقفت على البيت الثاني في مادة (قصع) ٣٦٥٤/٥ مصدراً بقول " ابن منظور ": " وقصع الضب أيضاً: دخل في قاصعائه، واستعاره بعضهم للشيطان، فقال: وأنشد البيت"، ثم وقفت على البيت نفسه في المصدر عينه مادة(نقق) ٤٥٠٨/٦ مصدراً بقول " ابن منظور": " وانتقته: استخرجه من نافقائه، واستعاره بعضهم للشيطان"، ثم ذكر في الصفحة نفسها البيتين السابقين معاً، مصدراً لهما بقوله: " وأنشد".

ونخرجُ من كُلِّ ذلكِ بأن البيتين لم ينسبا " لأوس" في المصدرين كما ذكر "محمد يوسف نجم"، وإنما نسبا في الحيوان ٣٩٦/٧ لبعض الأعراب في أمه، وعلى هذا الإيضاح علينا أن نبادر إلى حذفهما من ديوان " أوس بن حجر"، إذ لم ينسبا إليه في أي مصدر.

(٣) الإشارة إلى ما أهمل المحقق الإشارة إليه من الشعر المتدافع :

وقفنا في ديوان " أوس بن حجر" على طائفة من الأبيات، جمعها المحقق، ووضعها في الديوان على أنها من الشعر الذي سَلِمَتْ نسبته " لأوس" من دون أن ينازعه فيه أحد، وبعد البحث والتحقيق تَبَيَّنَ لنا أَنَّ الديوان احتوى على عدد غير قليل من الأبيات متدافعة النسبة، التي كانت تنتظر من المحقق أن يخرجها من أماكنها ويضعها في آخر الديوان، أو حتى على الأقل يشير إليها في تخريجه لها حتى يأخذ الباحث حذره منها، وهأنذا أشير إلى الشعر الذي وقفت عليه في الديوان منسوباً لشعراء آخرين من دون " أوس":

(١)

(من البسيط)

تَنَاهَفُونَ إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُكُمْ وَفِي الْحَفِيظَةِ أَبْرَامَ مَصَاجِرُ

ورد هذا البيت في الديوان برقم (٣٨) في القصيدة ٢١ ص ٤٥، ولم يشر المحقق إلى أن هناك اختلافاً في نسبته، فقد وقفت عليه في شرح شواهد الإيضاح لابن بري ٧٦٨ منسوباً للباهلي " أو " أوس بن حجر".

(٢)

(من المنسرح)

أَيُّهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعًا إِنَّ الَّذِي تَحْدَرِينَ قَدْ وَقَعَا

البيت السابق مطلع لقصيدة أثبتها " محمد يوسف نجم " في ديوان " أوس بن حجر " برقم (٢٦) ص ٥٣-٥٥، وتقع القصيدة في ١٣ بيتاً، وأدرك المحقق أن الأبيات ٥،٣،٢ فقط تنسب إلى " بشر بن أبي خازم " اعتماداً على تصريح "الزبيدي" في تاج العروس، ولو رجع المحقق إلى ديوان " بشر " لأدرك أن أكثر أبيات هذه القصيدة تنسب لبشر، وليست ثلاثة أبيات فقط، فقد طالعت ديوان "بشر " فوفقت فيه على الأبيات ١، ٢، ٥، ٧، ٩، ٤، ١٠، ١١، ١٢، ٨، ١٣، ٦ من قصيدة " أوس " على هذا الترتيب في ديوان " بشر " ص ١٢٥-١٢٨، ضمن قصيدة تقع في ٢٣ بيتاً قالها في رثاء أخيه " سُمير "، وهذه الأبيات تحتل في القصة الأرقام ٧-١٢، ١٦-١٩، ٢٠، ٢١.

(٣)

(من الطويل)

وَمَا يَنْهَضُ الْبَازِي بغيرِ جَنَاحِهِ وَلَا يَحْمِلُ الْمَاشِينَ إِلَّا الْحَوَامِلُ

أورد المحقق هذا البيت في القصيدة ٣٨ ص ٩٩، وخرجه من الخزانة ٢٣٦/٢، والحماسة البصرية ١٣٤.

قلت: والبيت ينسب أيضاً " لعبيد بن الأبرص " في المنتحل " للثعالبي " ١٧١ برواية: " غير الحوامل "، ولم أجده في ديوانه، ووجدت فيه قصيدة على وزنه وقافيته، وتوارد على صدر هذا البيت عدد من شعراء العربية منهم: "قتادة بن جريز أو عبدالله بن أبي" في الحماسة البصرية ٣٦٥/٢، وورد عجزاً لبيت اختلف في نسبه بين " قيس بن عاصم المنقري"، و"مسكين الدارمي" برواية

" : وهل ينهض " في بعض المصادر؛ منها: الحماسة البصرية ٣٩١/٢، والجدير ذكره أن المقطوعة التي اشتملت على هذا البيت ومطلعها:

يا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْ
يَزِيدَ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ مَا أَنَا قَائِلُ

وكذلك المقطوعة التي استدرکها " المختار حسني " تحت رقم (٨) في مستدرکه وقال: إنها تابعة لها، وهما من قصيدة واحدة، هاتان المقطوعتان لا تشبهان شعر "أوس بن حجر" في لغته وأسلوبه، وإن البيت الأول من الأبيات التي استدرکها "المختار" ورد بلا نسبة في خزانة الأدب ١٩٥/١ والشاهد ٢٧، وهو " لأوس " في كتاب الزينة ٧٦/٢.

(٤)

وفي الديوان طائفة من أشطار الأبيات وردت في شعر " أوس بن حجر "، وفي شعر غيره، كان من الواجب على المحقق أن يقف عليها، ويشير إليها، كما فعل مع غيرها، وهذا بيان ذلك:

(أ)

قال " أوس بن حجر " ص ٦:

(من الطويل)

فَلَمْ أَرْ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ بَاكِيًا وَوَجْهًا تُرَى فِيهِ الْكَابِئُ تَجَنَّبُ

ورد صدر هذا البيت في ديوان " عمرو بن أحمر الباهلي " (بتحقيقي) ٤٧/٢ برواية:

فَلَمْ أَرْ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ غَارَةً وَشَمْسًا أَبَتْ أَطْنَابُهَا أَنْ تَقْضَبَا

(ب)

وقال " أوس " ص ٨٢:

(من الطويل)

أَصَمَّ رُدَيْنِيًّا كَأَنَّ كُغُوبِهِ نَوَى الْقَسْبِ عَرَّاصاً مُزَجًّا مَنْصَلًا

وورد صدره وجزءه من عجزه أيضا في ديوان " عمرو بن أحمر الباهلي "
٢٠٧/٢ برواية:

(من الطويل)

فَهَزَّ رُدَيْنِيًّا كَأَنَّ كُغُوبِهِ نَوَى الْقَسْبِ نَقِيَّ التَّمْرِ عِنْدَ الْعَوَاجِمِ

(ج)

وقال " أوس " ص ٩٦:

(من الطويل)

مَعِيَ مَارِنٌ لَدُنَّ يُخَلِّي طَرِيقَةً سِنَانٌ كَنْبِرَاسٍ النَّهَامِيَّ مَنجَلٌ

وورد عجزه عجزاً لببيت نسب " للأسود بن يعفر النهشلي " في اللسان (نهم)
٤٥٦٤/٦ (ط دار المعارف) برواية:

وَفَاقِدِ مَوْلَاهُ أَعَارَتْ رِمَاحُنَا سِنَانًا كَنْبِرَاسِ النَّهَامِيَّ مَنجَلَا

(د)

وقال " أوس " ص ٥٢:

(من الطويل)

مَطَاعِينُ فِي الْهَيْجَا مَطَاعِيمُ لِلْقَرَى إِذَا اصْفَرَ آفَاقَ السَّمَاءِ مِنَ الْقَرَسِ

وورد صدره عجزاً لببيت ورد في ديوان " خفاف بن ندبة " ٤٧٩:

أَبِي الشَّتَمِ أَنِي سَيِّدِ وَابْنِ سَادَةٍ مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَا مَطَاعِيمَ لِلجَرَمِ

وورد صدره أيضاً صدر بيت نسب " لحيان بن ثابت " في ديوانه ص ١٨٤ ، وهو :

مَطَاعِيمُ بِالْمَشْتَى مَطَاعِينَ بِالْقَنَا إِذَا الْحَرْبُ كَانَتْ كَالْحَرِيقِ الْمُضْرَمِ

ولا بد لنا من أن نذكر تعليق عبد القادر البغدادي - تغمده الله برحمته - على هذا البيت في قوله: " هذا البيت من شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي، وقال شراح أبياته: البيت آخر أبيات لأوس بن حجر، وقبله: " (وروى الأبيات ١-٣ من القصيدة التي اشتملت على البيت)، ثم عقب قائلاً: " ورجعت إلى ديوان أوس بن حجر فرأيت هذه الأبيات الثلاثة ولم أجد بعدها البيت المستشهد به، ولكني أوردتها تبعاً لشرح أبيات الإيضاح".

(٤) الأوهام الإيقاعية:

اشتمل ديوان " أوس بن حجر " على طائفة من الأوهام الإيقاعية منها ما يكمن في كسر الوزن، ومنها ما يتمثل في كتابة بعض الأبيات بطريقة غير صحيحة، فمن الأبيات ذات الوزن المختل، ذلك البيت الذي رواه المحقق عاشراً في القصيدة رقم ٤ على هذه الصورة:

(١)

وَبِالْأَدَمِ تُحْدَى عَلَيْهَا الرَّحَا لُ وَبِالشُّوْلِ فِي الْفَلْقِ الْعَاشِبِ

وهو من المتقارب، وقد ورد البيت السابق في لسان العرب (فلق) على الصورة الآتية:

وَبِالْأَدَمِ تُحْدَى عَلَيْهَا الرَّحَال وَبِالشُّوْلِ فِي الْفَلْقِ الْعَاشِبِ

ونعود إلى رواية الديوان فأقول: لعل " الباء " قبل كلمة الشول زائدة من النساخ فأدت إلى اضطراب الوزن، ولو حذف حرف " الباء "، لما أدى ذلك إلى اختلال المعنى.

(٢)

وَأَحْمَرَ جَعْدًا عَلَيْهِ النَّسُورُ وفي ضَبِينِهِ ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرٌ

هكذا روى المحقق الفاضل هذا البيت ص ٣٠، وهو من المتقارب التام، وقد أورده المحقق على الصورة التي أثبتناها، وهو مع هذه الصورة مضطرب، وليس ثمة اتفاق بينه وبين بقية أبيات القصيدة، فتفعيلة العروض في القصيدة محذوفة، والحذف هو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، وتفعيلة العروض في هذا البيت غير محذوفة، وأرى أن الواو في بداية الشطر الثاني زيادة من النساخ أيضاً، كما أن الصورة الصحيحة التي ينبغي أن يكتب عليها البيت هي:

وَأَحْمَرَ جَعْدًا عَلَيْهِ النَّسُورُ رُ فِي ضَبِينِهِ ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرٌ

وهكذا وردت صورته وروايته في الحيوان ٥ / ٥٨٢، واللسان (ضبن) ٤ / ٢٥٥٢.

(٣)

نَحْلُ الدِّيَارِ وَرَاءَ الدِّيَارِ ثُمَّ نُجَعِّعُ فِيهَا الْجَزْرَ

أثبتته المحقق برقم (١٣) في القصيدة ١٤ ص ٣١ على الصورة السابقة والصورة الصحيحة لكتابته هي:

نَحْلُ الدِّيَارِ وَرَاءَ الدِّيَارِ ر ثُمَّ نُجَعِّعُ فِيهَا الْجَزْرَ
لأنه مدورٌ.

(٥) الإشارة إلى القصور في تخريج الأبيات والعشوائية في ترتيبها:

لعل أهم ما يلحظه الدارس على ديوان " أوس بن حجر " هو القصور في تخريج الأبيات، وعدم الاستقصاء في تتبعها في مظانها المختلفة لمحاولة التثبيت من صحة نسبتها إلى " أوس " فكان المحقق يكتفي باقتناص البيت أو الأبيات من بعض المصادر، ويزهد في الرجوع إلى بقية المصادر، وهذا ما أدى إلى

ضعف التحقيق، ففاته شعر كثير " لأوس"، ونسب " لأوس " ما ليس له، ولم يشر إلى الشعر المتدافع مما ورد فيما صحت نسبته "لأوس" في الديوان، ولم يضع بين أيدينا كل روايات الأبيات في المصادر، وكيف له ذلك وهو لم يقف أصلاً على كل مصادر الأبيات، وسوف أسوق بعض الأمثلة للدلالة على القصور في التخرّيج، والعشوائية في ترتيب الأبيات:

(١) البيتان ٧، ٨ ص ٢٧ خَرَجَهما من مصدر حديث، لا يعتد به في التحقيق العلمي وهو شعراء النصرانية، وهما في مجموعة المعاني ١٢٦/١.

(٢) أما القصيدة رقم ٢١ ص ٣٩ فقد ورد منها ٩ أبيات في مخطوط مسالك الأبصار لم يشر إليها المحقق في التخرّيج، ويزاد على تخرّيج البيت ٣ من القصيدة نفسها المقصور والممدود للقالى ٣٨٨.

(٣) البيت ٩ ص ٤٠ يزداد على تخرّيجه: المقصور والممدود للقالى ٢٤٢، وروايته فيه هي: " بينهن ولا ".

(٤) البيت ١٢ ص ٤١ يزداد على تخرّيجه نضرة الإغريض في نصررة القريض ٢٢١ برواية: " قوداء مئشير".

(٥) البيت ٣١ ص ٤٤ يزداد على تخرّيجه: البارع ٥٩٩.

(٦) البيت ١٢ ص ٥٥ يزداد على تخرّيجه ما يلي: الحروف للخليل بن أحمد ٩٦، ومقاييس اللغة ٤٣٢/١، وشرح ما يقع فيه التصحيف ١٣٤ والتبويه على حدوث التصحيف ١٢٨، ومجالس العلماء ١٤، والتبويهات على أغاليط الرواة ٨٦.

(٧) البيت ٧ ص ٦٤ يزداد على تخرّيجه: خلق الإنسان لثابت ٢٦، والبارع للقالى ٩٣، وروايته فيه هي: (كهمك لا جد الشباب يظلني)، وهي رواية مخالفة لرواية الديوان كان من الممكن الوقوف عليها لو قام المحقق بملاحقة الأبيات في مصادرها المتعددة.

(٨) البيت ٢ص ٧٥ يزداد على تخريجه ما يلي: البيان والتبيين ٢٥٦/٣،
وتصحيح التصحيف ٣١٨، وأدب الكتاب ٢٩٧، ورواية صدره في
البيان والتبيين هي: " شتى مراجلهم فوضى نساؤهم" وهي رواية مخالفة
تماماً لرواية الديوان، ما كان ينبغي للمحقق أن يهمل إثباتها في
الديوان.

(٩) القصيدة رقم ٣٥ ص ٨٢، ورد من هذه القصيدة ٢٨ بيتاً في مخطوط
مسالك الأبصار ٦١/١٤-٦٢ لم يشر المحقق إليها في التخرّيج.

(١٠) البيت ١٧ ص ٩٦ يزداد على تخريجه ما يلي: النوادر لأبي زيد ٢٧،
والمقصور والممدود لأبي علي القالي ١٣٤، وهو بلا نسبة في شمس
العلوم ٢٦٦/١ وروايته في المقصور والممدود هي " تقاه...بذاك".

(١١) البيت ١٩ ص ٩٧ يزداد على تخريجه ما يأتي: الجيم ٢٠٤/١، ومجمل
اللغة ٨٣/٣، والمخصص ١٥/١٣٦.

(١٢) البيت ١ ص ١١٦ يزداد على تخريجه: اتفاق المباني وافتراق المعاني
١٩٨/١.

ومثل هذا كثير، كما نلاحظ أن المحقق لم يكلف نفسه الرجوع إلى بعض
المصادر الأصيلة في جمعه لمجموعة من الأبيات، فكان يكتفي بالتقاطها من
مصادر حديثة، كما فعل في المقطوعات ١٣، ٢٧، ٤٩ فقد اعتمد في جمع
الأولى على المستشرق " جاير"، وتابعه في وهمه، وقد أوضحنا ذلك آنفاً،
واعتمد في جمع الثانية على المستشرق " جاير"، و" لويس شيخو"، وقد وهما
في نسبتها "الأوس"، وتابعهما المحقق في ذلك فنسب المقطوعة "الأوس"
وهي ليست له، واعتمد في جمع الثالثة على كتاب المستطرف وهو مصدر
متأخر، حدث فيه تحريف لم يفتن إليه المحقق فنسب المقطوعة وهماً إلى "
أوس" مع أنها وردت في بعض المصادر منسوبة لغيره كما سبق أن
أوضحنا، ومن هنا يتبين لنا مدى خطورة الاعتماد على المصادر الحديثة،
وعدم الرجوع إلى المصادر الأصيلة في التحقيق العلمي.

كان هذا بالنسبة للقصور وعدم الاستقصاء في تخريج الأبيات، أما عن الترتيب العشوائي فظاهر في كثير من الأبيات التي اجتهد المحقق في ترتيبها، ولو كلف نفسه ملاحقة الأبيات في مصادرها لخفف عن نفسه عناء الترتيب بوقوفه على كثير من الأبيات مرتبة ترتيباً متناسقاً، وبشكل أكثر دقة من الترتيب الذي اجتهد في إقامته، وأورد على ذلك الأمثلة الآتية:

(١) المقطوعة (١٧) ص ٣٤ وهي تقع في ٤ أبيات، وردت كلها في الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ولم يلتزم المحقق بترتيبها كما وردت بل التزم بترتيب كتاب التعازي والمراثي الذي أورد ثلاثة أبيات فقط منها كما يستنتج من تخريجه لها في نهاية الديوان، هذا، ولم يشر المحقق إلى الاختلاف الوارد في ترتيبها في الاقتضاب وترتيب الاقتضاب هو ١، ٢، ٤، ٣.

(٢) المقطوعة رقم ٢٠ ص ٣٨ أوردتها في ٦ أبيات وقام بالفصل بين البيتين الأولين، والثالث بثلاث نجيمات كما فصل بين الثالث وبين الرابع، كذلك فصل بين الخامس والسادس.

وأقول: لقد أورد " البهائي النيرماني " من هذه المقطوعة ٦ أبيات في مخطوطه منشور المنظوم الورقة ٢٠١ بتسلسل محكم، وبترتيب مخالف لترتيب المحقق، هو: ١، ٤، ثم بيتان لم يردا في الديوان ٢، وبيت لم يرد في الديوان، والأبيات التي لم ترد في الديوان وردت في مستدرك " حاتم غنيم ".

(٣) القصيدة رقم (٢٢) ص ٤٧: أوردتها المحقق في ٧ أبيات، وروى "محمد بن أيدير" منها في الدر الفريد ١٦١/٥ خمسة أبيات، وقال إن البيت الثاني - كما أورده المحقق - هو الأول ثم روى بعدهما : الأبيات ٣، ٦، ٧ كما وردت في الديوان.

(٤) القصيدة رقم (٢٨) ص ٥٧ أوردها المحقق في ١٧ بيتاً، واجتهد في ترتيبها حسب ما تراءى له من ترابط المعنى، وقد وقفت على بعض الأبيات متعاقبة في بعض المصادر، فمثلاً الأبيات ١٥، وبيت زائد- أورده " حاتم غنيم " في مستدرکه، ١١- على هذا الترتيب في منشور المنظوم ٧٦.

(٥) المقطوعة ص ٧٦ ووردت الأبيات ١٥، ٤، ١٠، ١١، ١٤ في المعاني الكبير متعاقبة ١٠٠٢/٢-١٠٠٣ وبترتيب مخالف لترتيب المحقق لها.

(٦) القصيدة ص ٤٥ ص ١١٣ جمع المحقق أبياتها السبعة من مصادر شتى واجتهد في ترتيب أبياتها معتمداً في ذلك ترتيب الجاحظ للأبيات ٣-٦ في البيان والتبيين ٢٣/٣-٢٢، بيد أننا وقفنا على ترتيب آخر أورده الجاحظ في كتابه البرصان والعرجان ٨١-٨٣ للقصيدة بأكملها بما فيها البيت السابع، وهو لم يرد في الديوان مما حدا بنا إلى أن نقول: كان ينبغي الالتزام بترتيب الأبيات مجتمعة كما وردت في البرصان والعرجان، أو حتى على الأقل الإشارة إلى اختلاف الترتيب أثناء تخريج القصيدة.

والترتيب الذي ورد في البرصان والعرجان هو: ١، ٢، ٥، ٦، ٣، ٤، ٧.

المصادر

- ١- الإبدال: لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت ٣٥١ هـ تقريباً) - تحقيق: عز الدين التوخي - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - ١٩٦١ م.
- ٢- الإبدال والمعاقبة والنظائر: لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧ هـ تقريباً) - تحقيق عز الدين التوخي - مجمع اللغة العربية - دمشق - ١٩٦٢ م.
- ٣- أدب الوزير: لأبي الحسن علي محمد الماوردي (ت ٤٥٠ هـ) - صححه: حسن حسين - مكتبة الخانجي - القاهرة - ط ٢ - ١٩٩٤ م.
- ٤- أخبار الزجاجي: لأبي القاسم الزجاجي - تحقيق: عبد الحسين المبارك - دار الرشيد - بغداد - ١٩٨٠ م.
- ٥- اختيار الممتع في علم الشعر وعمله: لأبي محمد عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي (ت ٤٠٥ هـ) - تحقيق: محمود شاكر القطان - دار المعارف مصر - ط ١ - ١٩٨٥ م.
- ٦- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين: لأبي بكر محمد (ت ٣٨٠ هـ)، وأبي عثمان سعيد (ت ٣٩١ هـ) ابني هشام تحقيق: محمد يوسف - الهيئة العامة لقصور الثقافة - القاهرة - ٢٠٠٢ م.
- ٧- إصلاح الخلل الواقع في الجمل (جمل الزجاجي): لعبدالله بن محمد بن السيد البطليوسيّ (٤٤٤-٥٢١ هـ) - تحقيق: حمزة النشرتي - دار المريخ - الرياض - ط ٣ - ١٩٧٩ م.
- ٨- الأغاني: لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) - تحقيق لفيق من المحققين بإشراف: محمد أبي الفضل إبراهيم - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٩٢ م.
- ٩- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: لابن السيد البطليوسي - تحقيق: مصطفى السقا، وآخر - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٣ م.

- ١٠- **الأمالي للزجاجي**: تحقيق: عبدالسلام هارون- مكتبة الخانجي- القاهرة- ١٣٨٢هـ.
- ١١- **الأمالي لابن الشجري**: هبة الله علي بن محمد الحسن (٤٥٠-٥٤٢هـ)- تحقيق محمود الطناحي- مكتبة الخانجي- ط٢- ١٩٩٢م.
- ١٢- **الأمالي**: لأبي علي بن إسماعيل بن القاسم القالي (ت ٣٥٠هـ) - الهيئة المصرية العامة للكتاب- ١٩٧٥م.
- ١٣- **البارع**: لأبي علي القالي- تحقيق: هاشم الطعان- مكتبة النهضة- بغداد، دار الحضارة- بيروت- ط١- ١٩٧٢م.
- ١٤- **البرصان والعرجان والعميان والحولان**: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (١٥٠-٢٥٥هـ)- تحقيق: محمد مرسي الخولي- مؤسسة الرسالة- سوريا- ط٥- ١٩٩٢م.
- ١٥- **البرهان عما في ديوان علي بن الجهم من وهم ونقصان**: عبد الرازق حويزي - بحث نشر في مجلة العرب على حلقات متعددة بداية من ح ١٠/٩س ٣٩- الربيعان ١٤٢٥هـ، ولا يزال ينشر حتى الآن ج ٧، ٨س ٤٠-٤٢٦هـ.
- ١٦- **البصائر والذخائر**: لأبي حيان التوحيدي (٤١٤هـ)- تحقيق: وداد القاضي - دار صادر بيروت ط ١٩٨٨م.
- ١٧- **بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس**: لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد القرطبي- (٣٦٨-٤٦٣هـ) - تحقيق: محمد مرسي الخولي- دار الكتب العلمية- بيروت- د.ت.
- ١٨- **البيان والتبيين**: لأبي عثمان الجاحظ - تحقيق: عبد السلام هارون- الهيئة العامة لقصور الثقافة - مصر- ٢٠٠٣م.

- ١٩- تاج العروس من جواهر القاموس: لمحب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) - المطبعة الخيرية - مصر ١٣٠٦هـ).
- ٢٠- تاريخ التراث العربي: فؤاد سزكين - المجلد الثاني - الجزء الثاني - ترجمة : عرفة مصطفى - مطبعة يهمن - قم - إيران - ط ٢ - ١٩٨٣م.
- ٢١- التذكرة الحمدونية: لابن حمدون؛ محمد بن الحسين بن محمد بن علي - تحقيق : إحسان عباس - معهد الإنماء العربي - بيروت - ط ١ - ١٩٨٣م.
- ٢٢- تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق: للعلامة داود الأنطاكي - تحقيق: محمد التونجي - عالم الكتب بيروت - ط ١ - ١٩٩٣م.
- ٢٣- تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (٢٨٢-٣٧٠هـ) - تحقيق: نخبة من المحققين - الدار المصرية للتأليف والترجمة - د.ت.
- ٢٤- التيجان في ملوك حمير: لوهب بن منبه (٣٤-١١٠هـ) - قدم له : عبد العزيز المقالح - الهيئة العامة لقصور الثقافة - القاهرة - ١٩٩٦م.
- ٢٥- ثلاثة كتب في الحروف: للخليل بن أحمد، وابن السكيت، والرازي - تحقيق: رمضان عبد التواب - مكتبة الخانجي - القاهرة، دار الرفاعي بالرياض - ط ١ - ١٩٨٢م.
- ٢٦- الجماهر في معرفة الجواهر: لأبي الريحان محمد بن أحمد البيروني (ت ٤٣٠هـ) - مكتبة المتنبّي - القاهرة - د.ت.
- ٢٧- الجيم: لأبي عمرو الشيباني (ت ٢١٣هـ) - تحقيق: لفيف من المحققين - الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية - ١٩٧٤-١٩٧٥م.
- ٢٨- حاشية على شرح بانث سعاد: لابن هشام: تأليف: عبد القادر البغدادي - تحقيق: نظيف خواجة - ط فرانتس - فسادن - ١٩٨٠م.
- ٢٩- حماسة البحتري: لأبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري (ت ٢٨٤هـ) - وضع حواشيه: محمود ديوب - دار الكتب العلمية - بيروت - ط ١ - ١٩٩٩م.

- ٣٠- **الحماسة البصرية**: لصدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري (ت٦٥٦هـ) - تحقيق: عادل سليمان جمال - طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة - ١٩٨٧م.
- ٣١- **الحيوان**: للجاحظ: تحقيق وشرح: عبد السلام هارون - الهيئة العامة لقصور الثقافة - مصر - ٢٠٠٢م.
- ٣٢- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**: لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠-١٠٩٣) - تحقيق: عبد السلام هارون - مكتبة الخانجي - مصر.
- ٣٣- **الدر الفريد وبيت القصيد**: لمحمد بن أيذر المحيوي (ت٧١٠هـ) - مخطوط أشرف على طباعته مصوراً فؤاد سزكين - معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية - فرانكفورت - ألمانيا - ١٩٨٨-١٩٨٩.
- ٣٤- **الديباج**: لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت٢٠٩هـ) : تحقيق: عبدالله الجربوع، : عبد الرحمن العثيمين - مكتبة الخانجي - القاهرة - ط١-١٩٩١م.
- ٣٥- **الديباج**: لأبي القاسم إسحاق بن إبراهيم الختلي (ت٢٨٣هـ) - تحقيق: إبراهيم صالح - دار البشائر - ط١-١٩٩٤م.
- ٣٦- **ديوان الأعشى**: الكبير (ميمون بن قيس) - تحقيق: محمد حسين - مؤسسة الرسالة - ط٧-١٩٨٣م.
- ٣٧- **ديوان امرئ القيس**: تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم - دار المعارف - مصر - ط٥-١٩٨٠.
- ٣٨- **ديوان أوس بن حجر**: تحقيق: محمد يوسف نجم - دار صادر - بيروت - ط٣-١٩٧٩م.
- ٣٩- **ديوان البحري**: تحقيق: حسين كامل الصيرفي - دار المعارف - مصر - ط٢-١٩٧٣م.

- ٤٠- ديوان بشار بن برد: تحقيق: محمد الطاهر بن عاشور-الدار التونسية، الشركة الوطنية للنشر- الجزائر- ١٩٧٦م.
- ٤١- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي: تحقيق : عزة حسن- مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم- دمشق-١٩٦٠م.
- ٤٢- ديوان توبة بن الحمير- تحقيق : خليل العطية- دار صادر- بيروت- ط١-١٩٨٨م.
- ٤٣- ديوان جميل بثينة: جمع وتحقيق : حسين نصار- دار مصر للطباعة- ١٩٧٩م.
- ٤٤- ديوان حاتم الطائي: تحقيق: عادل سليمان جمال- مكتبة الخانجي- القاهرة- ط٢-١٩٩٠م.
- ٤٥- ديوان حسان بن ثابت: تحقيق : سيد حنفي حسنين- دار المعارف- مصر-١٩٧٣م.
- ٤٦- ديوان (شعر) خفاف بن ندبة- ضمن كتاب (شعراء إسلاميون): تحقيق: نوري حمودي القيسي- عالم الكتب- بيروت- ط٢-١٩٨٤م.
- ٤٧- ديوان ذي الرمة: (غيلان بن عقبة ت١١٧هـ)- شرح: أحمد بن حاتم الباهلي- تحقيق: عبد القدوس أبو صالح- مؤسسة الرسالة- بيروت- ط٣-١٩٩٣م.
- ٤٨- ديوان طرفة بن العبد: تحقيق وتحليل ونقد : علي الجندي- مكتبة الأنجلو المصرية-١٩٥٨م.
- ٤٩- ديوان عبيد بن الأبرص: تحقيق : حسين نصار- مطبعة عيسى البابي الحلبي- مصر- ط١-١٩٥٧م.
- ٥٠- ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات: تحقيق: محمد يوسف نجم - دار بيروت- لبنان- ١٩٨٦م.

- ٥١- ديوان عروة بن الورد: بعناية: كرم البستاني- دار صادر- بيروت- د.ت.
- ٥٢- ديوان عمرو بن أحمر الباهلي: تحقيق وشرح وتقديم: عبد الرازق عبد الحميد حويزي- الجزء الثاني من رسالة الماجستير- كلية اللغة العربية- جامعة الأزهر- ١٩٩٢م.
- ٥٣- ديوان عمرو بن قميئة: تحقيق: حسن كامل الصيرفي- معهد المخطوطات العربية-١٩٦٥م.
- ٥٤- ديوان عنتر بن شداد العبسي: بعناية: محمد عناني- الهيئة المصرية العامة للكتاب-٢٠٠١م.
- ٥٥- ديوان الفرزدق: بعناية: كرم البستاني- دار صادر- بيروت- د.ت.
- ٥٦- ديوان لبيد بن ربيعة العامري: دار صادر - بيروت- د.ت.
- ٥٧- ديوان المتلمس الضبعي: تحقيق: حسن كامل الصيرفي- معهد المخطوطات العربية- ١٩٧٠م.
- ٥٨- ديوان المرقشيين؛ الأكبر والأصغر: تحقيق: كارين صادر- دار صادر- بيروت- ط١-١٩٨٨م.
- ٥٩- ديوان المعاني: لأبي هلال الحسن بن عبدالله العسكري(ت٣٩٢هـ) - تصحيح: كرنكو- مكتبة القدسي- القاهرة- د.ت.
- ٦٠- ديوان معن بن أوس: تحقيق: كمال مصطفى- مطبعة النهضة- مصر- ط١-١٩٢٧م.
- ٦١- ديوان منصور الفقيه: ضمن كتاب منصور بن إسماعيل الفقيه (ت٣٠٦هـ): حياته وشعره-: عبد المحسن القحطاني- القاهرة-١٩٨٠م.
- ٦٢- ديوان النابغة الذبياني: تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم- دار المعارف- مصر- ط٢-١٩٨٥م.

- ٦٣- ديوان (شعر) النمر بن تولب: ضمن كتاب (شعراء إسلاميون) - تحقيق: نوري حمودي القيسي - عالم الكتب - بيروت - ط٢ - ١٩٨٤م.
- ٦٤- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: لجار الله أبي القاسم بن محمود الزمخشري (ت٥٣٨هـ) - تحقيق: سليم النعيمي - بغداد - د.ت.
- ٦٥- رسالة الصاهل والشاحج: لأبي العلاء المعري؛ أحمد بن عبدالله التتوخي (٣٦٣-٤٤٩هـ) - تحقيق: عائشة عبد الرحمن - دار المعارف - مصر - ط٢ - ١٩٨٤م.
- ٦٦- زهر الأكم في الأمثال والحكم: للحسن إليوسي تحقيق د: محمد الحجي، ومحمد الأخضر - دار الثقافة - الدار البيضاء - ط١ - ١٩٨١م.
- ٦٧- الزينة في الكلمات الإسلامية: لأبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي (ت٣٢٢هـ) - تحقيق: حسين الهمذاني - القاهرة - ١٩٥٦م.
- ٦٨- شرح أشعار الهذليين: لأبي سعيد السكري (ت٢٧٥هـ) تحقيق: عبد الستار أحمد فراج - مكتبة العروبة - مطبعة المدني - ١٩٦٥م.
- ٦٩- شرح الحماسة: لأبي زكريا يحيى بن علي التبريزي الشهير بالخطيب - عالم الكتب - بيروت - د.ت.
- ٧٠- شرح ديوان الحماسة: لأبي أحمد بن محمد المرزوقي، نشره: أحمد أمين، عبد السلام هارون - دار الجيل - بيروت - ط١ - ١٩٩٩م.
- ٧١- شرح ديوان كعب بن زهير: لأبي سعيد السكري - مطبعة دار الكتب المصرية - ط٣ - ٢٠٠٢م.
- ٧٢- شرح شعر زهير بن أبي سلمى: صنعة أبي العباس ثعلب - تحقيق: فخر الدين قباوة - دار الآفاق الجديدة - بيروت - ط١ - ١٩٨٢م.
- ٧٣- شرح ما يقع فيه التصحيف: لأبي أحمد العسكري - (٢٩٣-٣٨٢هـ) تحقيق: عبد العزيز أحمد - مطبعة مصطفى الحلبي - مصر - ط١ - ١٩٦٣م.

- ٧٤- شعراء النصرانية في الجاهلية: جمعه: لويس شيخو - مكتبة الآداب - ط١- د.ت.
- ٧٥- شعر القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني (ت٣٩٢هـ): صنعه وقدم له : عبد الرازق حويزي - مطبعة الشروق - ط٢- ٢٠٠٣م.
- ٧٦- الشعر والشعراء: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) - تحقيق: أحمد محمد شاكر - دار المعارف - مصر - ١٩٨٢م.
- ٧٧- الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب: المنسوب لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت٤٢٩هـ) - تحقيق : إلهام المفتي - الكويت - السلسلة التراثية برقم ٢٠ - ط١- ٢٠٠٠م.
- ٧٨- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: لنشوان بن سعيد الحميري (ت٥٧٣هـ) - تصحيح: عبدالله اليمني - عالم الكتب - بيروت - د.ت.
- ٧٩- الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية: لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٨هـ) - تحقيق: أحمد عبد الغفور عطا - دار العلم للملايين - ط٢- ١٩٧٩م.
- ٨٠- الصداقة والصديق: لأبي حيان التوحيدي - تحقيق علي متولي صلاح - مكتبة الآداب - مصر - د.ت.
- ٨١- العشرات في غريب اللغة: لأبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد (٣٤٥هـ) - تحقيق: يحيى جبر - الدار الوطنية - الأردن - ط١- ١٩٨٤م.
- ٨٢- العقد الفريد: لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ) - تحقيق: أحمد أمين وآخرين - لجنة التأليف والترجمة والنشر - مصر - ١٩٦٩م.

- ٨٣- **العين:** للخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠-١٧٥هـ): تحقيق : مهدي المخزومي: إبراهيم السامرائي- دار الشؤون الثقافية العامة بغداد- ١٩٨٤م.
- ٨٤- **عين الأدب والسياسة وزين الحسب والرئاسة:** لأبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن هذيل (من علماء القرن الثامن الهجري)- مطبعة مصطفى الحلبي- مصر-١٩٦٩م.
- ٨٥- **عيون الأخبار:** لابن قتيبة الدينوري- طبعة دار الكتب المصرية- ١٩٢٥م.
- ٨٦- **غرر الخصائص الواضحة ودرر النقائص الفاضحة:** لأبي إسحاق برهان الدين الكتبي المعروف بالوطواط- دار مصعب- بيروت- د.ت.
- ٨٧- **غريب الحديث:** لأبي إسحاق إبراهيم الحربي (١٩٨-٢٨٥)- تحقيق ودراسة: سليمان العابد- دار المدني- ط١- ١٩٨٥م.
- ٨٨- **القسطاس المستقيم في علم العروض:** للزمخشري: تحقيق : فخر الدين قباوة- مكتبة المعارف- بيروت- ط٢- ١٩٨٩.
- ٨٩- **القوافي:** لأبي يعلى عبد الباقي بن المحسن التتوخي- تحقيق: عوني عبد الرؤوف- مكتبة الخانجي- ط٢- ١٩٧٨م.
- ٩٠- **الكنز اللغوي في اللسن العربي:** (مجموعة كتب في التراث اللغوي)- تحقيق: أوغست هفغر- مكتبة المتنبّي- د.ت.
- ٩١- **لباب الآداب:** لأسامة بن منقذ- تحقيق: أحمد شاکر- دار الكتب السلفية- ١٩٨٧م.
- ٩٢- **لسان العرب:** لأبي الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ)- تحقيق: عبدالله الكبير وزميليه - دار المعارف- مصر- ١٩٨١م.

- ٩٣- **مجموعة المعاني:** لمؤلف مجهول- بعناية: عبد السلام هارون- دار الجيل - بيروت- ط١- ١٩٩٢م.
- ٩٤- **مجالس ثعلب:** لأبي العباس أحمد بن يحيى (ت٢٩٦هـ)- تحقيق: عبد السلام هارون- دار المعارف- مصر- ١٩٤٨م.
- ٩٥- **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء:** لأبي القاسم حسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ) - منشورات دار مكتبة الحياة- بيروت.
- ٩٦- **مختارات شعرية:** لمؤلف مجهول- مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٨٧٥ أدب تيمور- ميكروفيلم برقم ١٤٦٤٦.
- ٩٧- **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار:** لابن فضل الله العمري (شهاب الدين أحمد بن يحيى ت ٧٤٩هـ) - المكتبة البريطانية- لندن، أشرف على طباعته مصوراً: فؤاد سزكين وآخرون- معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية- فرانكفورت- ألمانيا.
- ٩٨- **المستطرف في كل مستطرف:** لشهاب الدين محمد الإبراهيمي (ت٨٥٠هـ)- تحقيق: عبدالله أنيس الطباع- دار القلم- بيروت- ١٩٨١م، وهي الطبعة المقصودة بالإحالة إلا إذا ذكرت الطبعة الأخرى، والتي ينهض بتحقيقها: إبراهيم صالح-بيروت.
- ٩٩- **معاني القرآن:** لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ) - تحقيق: لفيق من المحققين- الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر- د.ت.
- ١٠٠- **معاهد التنصيص:** لعبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي(ت٩٦٣هـ)- تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد- عالم الكتب- بيروت- ١٩٤٧م.
- ١٠١- **معجم الأدباء:** لشهاب الدين عبدالله ياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ) - دار الفكر ط٣- ١٩٨٠م.

- ١٠٢- معجم البلدان: لياقوت الحموي- دار إحياء التراث العربي- بيروت- د.ت.
- ١٠٣- معجم الشعراء الجاهليين: عزيزة فوال بابتي- دار صادر- بيروت- ١٩٩٨م.
- ١٠٤- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: لأبي عبيد عبدالله البكري- تحقيق: مصطفى السقا- عالم الكتب- ط٣-١٩٨٣م.
- ١٠٥- المفضليات: اختيار: المفضل بن محمد الضبي- تحقيق عبد السلام هارون وآخرين- دار المعارف- مصر- ط٦- ١٩٧٩م.
- ١٠٦- المقصور والممدود: لأبي علي القالي: تحقيق ودراسة: أحمد عبد المجيد هريدي- مكتبة الخانجي- القاهرة- ط١-١٩٩٩م.
- ١٠٧- المنتحل: لأبي منصور الثعالبي- تصحيح: أحمد أبي علي- المطبعة التجارية- الإسكندرية- ١٩٠١م.
- ١٠٨- المنتخل: لأبي الفضل عبدالله بن أحمد الميكالي (ت٤٣٦هـ) - تحقيق: يحيى الجبوري- دار الغرب الإسلامي- ط١- ٢٠٠٠م.
- ١٠٩- منشور المنظوم: لأبي سعيد النيرماني- مخطوط مكتبة كوبريلي- إستانبول - برقم ١٣٩٨.
- ١١٠- المنقوص والممدود للفراء، والتنبيهات لعلي بن حمزة: تحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي- دار المعارف- ١٩٧٧م.
- ١١١- مواسم الأدب وآثار العجم والعرب: للسيد جعفر بن السيد العلوي- مكتبة المعارف- الطائف- د.ت.
- ١١٢- الموشح: لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (٣٨٤هـ) - تحقيق علي البجاوي- دار الفكر- ١٩٦٥م.
- ١١٣- نصره الغريض في نصره القريض: للمظفر العلوي(٥٨٤-٦٥٦هـ)- تحقيق: نهى الحسن- دار صادر- بيروت- ط٢-١٩٩٥م.

- ١١٤- نهاية الأرب: لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت٧٣٣هـ)- طبعة دار الكتب المصرية- ١٩٧٥م.
- ١١٥- الوحشيات(الحماسة الصغرى): اختيار أبي تمام- تحقيق : عبد العزيز الميمني- دار المعارف- ط٣- ١٩٨٧م.
- ١١٦- يتمية الدهر: لأبي منصور الثعالبي(٣٥٠-٤٢٩هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد- مطبعة السعادة- المكتبة التجارية- مصر- ط٢-١٩٥٦.

المجلات:

- ١- مجلة الذخائر: بيروت - العدد التاسع- سنة ٢٠٠٢م، والعددان ١٧، ١٨- سنة ٢٠٠٤م.
- ٢- مجلة مجمع اللغة العربية الأردني: العدد ٣٤- سنة ١٩٨٦م.
- ٣- مجلة معهد المخطوطات العربية: الكويت - ج ١/ مجلد ٣٠/ سنة ١٩٨٦م.